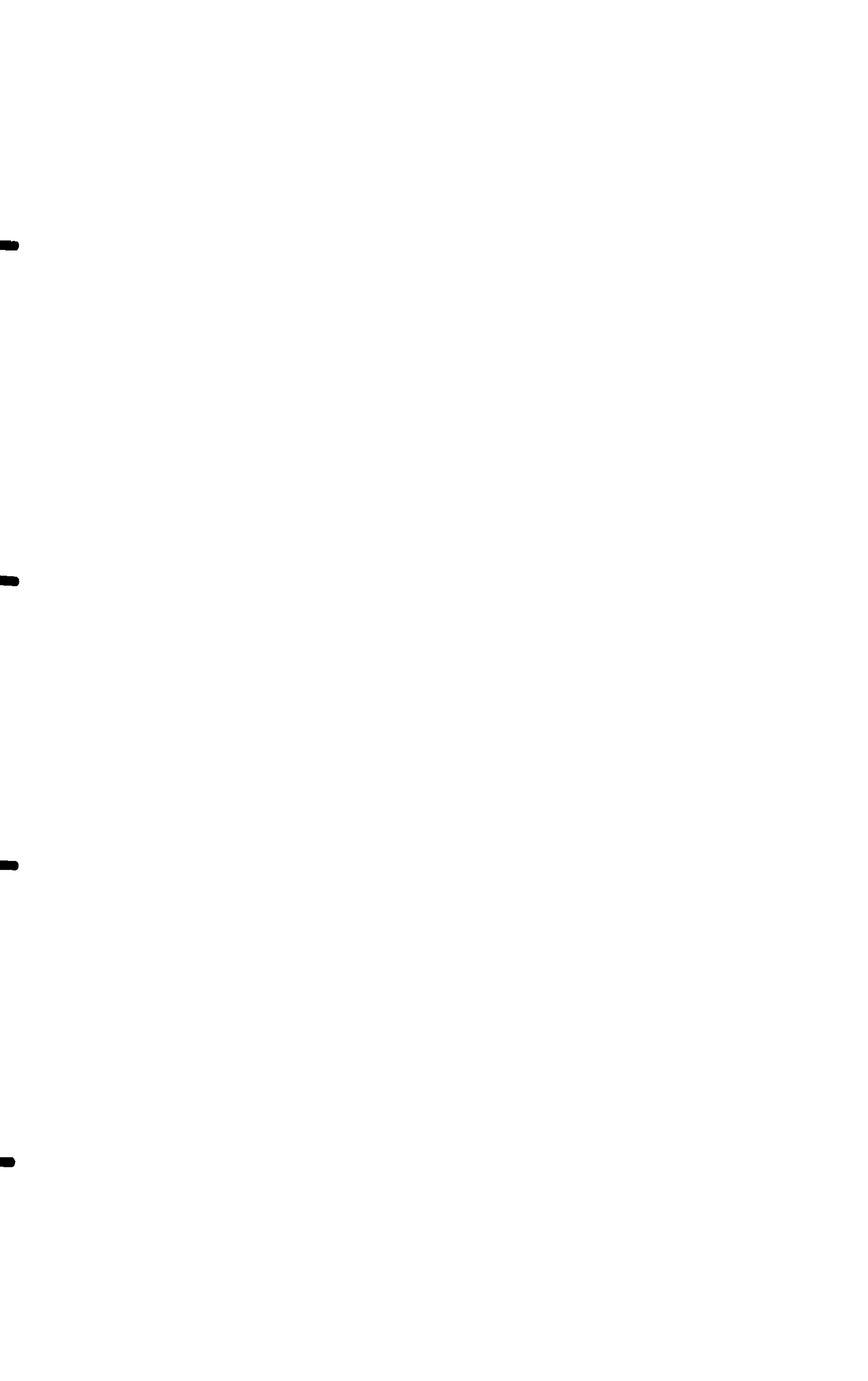
أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي وكتابه السنن

د. محمد علي أحمد الكبسي
كلية التربية ـ جامعة صنعاء

ملخص البحث :

يعد الإمام أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي من صغار أتباع التابعين ، طلب الحديث النبوي في بلده اليمن ، واشتهر بالرحلة في طلبه إلى أهم معقل للحديث النبوي مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وسمع الحديث وغيره من العلوم من كبار الأئمة والحفاظ ، وتميز بمعرفة فقه الإمام مالك وحمل عنه مذهبه ، وبمعرفة قراءة القرآن على قراءة نافع المدني ، وكان له تلاميذ صحبوه وأخذوا عنه الحديث والفقه والقراءة المشهورة عن نافع ، حافظوا على علمه ، واتصف أبو قرة بالتحري والتثبت في النقل ، وكانت نقولاته مقبولة فحاز على توثيق أئمة الجرح والتعديل .وترك آثاراً لجهوده العلمية من أشهرها كتاب : (السنن) اعتمد فيه صيغة (ذكر) وكان متداولاً علمياً إلى عصر خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) والكتاب مع شهرته وتداوله ظهر بعد البحث والتحري ، بأنه مفقود لم يعثر عليه إلى الآن ، وقد أخرجت كتبُ الحديث وغيرها عدداً لا بأس به من أحاديث أبي قرة ، وأغلبها أخرجت له بصيغة (ذكر) وهي تُعد أدوات مهمة لحفظ كتاب (السنن) المفقود ، وسيقوم الباحث بمشئة الله تعالى بترتبها على أبواب الفقه ، وتصنيفها بعنوان (أحاديث كتاب السنن لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي من كتب الحديث وغيرها) جمع ودراسة .



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي كرم وفضل عباده بالإسلام: عقيدة وشريعة ونظاماً، من عمل به سعد وساد على غيره ومن تركه خسر وأذله الله تعالى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، صلى الله عليه وآله وصحبه وبعد:

فلقد أودع الله تعالى، عقيدة الإسلام وشريعته ونظامه، في أهم مصدرين من مصادر التشريع وهما: القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة التي جند الله لها أئمة الحديث وحفاظه، فصانوها من الوضع والدخيل، وحافظوا عليها وجمعوها في كتب السنة المعتمدة التي دونوها.

ولقد أسهم محدثو أهل اليمن من جيل: الصحابة، والتابعين، وأتباع التابعين ومن جاء من بعدهم، بالمحافظة على السنة النبوية عن طريق:

التثبت في أخذها وروايتها، وجمعها وتدوينها في مصنفاتهم، ومن أشهر من قام بذلك من جيل أتباع التابعين الإمام المجتهد: أبو قُرَّة موسى بن طارق اليماني الزبيدي.

ولما كان أبو قرة في اليمن الأسفل بزبيد في: الإمامة، والحفظ، والثقة، والعلم بالحديث وفقهه، وتدوينه، وقراءة القرآن، بمثابة الإمام: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، في اليمن الأعلى بصنعاء.

رأيت أن أُعرف به، وبحياته العلمية، وبمؤلفاته في السنة النبوية، وأن أسطر بحثي هذا بعنوان:

(أبو قرة موسى بن طارق الزَّبيدي وكتابه السنن)

ويهدف هذا البحث إلى:

إظهار عَلَم من أعلام اليمن اشتهر بالحديث وفقهه وقراءة القرآن، والتعريف بحقيقة كتابه (السنن) وهو بهذا يقوم بإحياء جزء مهم من التراث العلمي لأهل اليمن في أهم حقبة زمنية، وتظهر أهمية البحث في خمسة عناصر:

١- كون هذا الموضوع لم يكتب فيه إلى الآن.

٢- يبرز جهود أبي قرة، في المحافظة على السنة النبوية من خلال تأليفه لكتابه (السنن) الذي اشتهر به.

٣- يبين أن أبا قرة من أوائل من دون الحديث النبوي على طريقة الأبواب الفقهية.

٤- يدلل على أن لكتاب (السنن) لأبي قرة المفقود، عدداً لا بأس به من أحاديثه مخرجة في كتب الحديث رواية، وفي غيرها من الكتب.

٥- يظهر أن أبا قُرَّة هو أول من أدخل إلى اليمن مذهب الإمام مالك، وقراءة نافع المدني.

وقد اعتمدت في إعداد هذا البحث منهجاً من مناهج البحث العلمي وهو:

المنهج التاريخي الوصفي: وقد استعملته في جمع معلومات موضوع البحث من كتب: الرجال، والتراجم، والسير، والطبقات، وغيرها، فعرَّفت بحياة أبي قرة الشخصية، والعلمية، وبكتابه السنن وآثار وجوده.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى: ثلاثة فصول، وخاتمة.

الفصل الأول: ذكرت فيه حياة أبي قرة الشخصية؛ وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: تكلمت فيه عن اسمه، وكنيته، ولقبه، وأصله، ونسبه.

المبحث الثاني: تكلمت فيه عن طبقته، وتقواه.

الفصل الثاني: ذكرت فيه حياة أبي قرة العلمية؛ وقسمته إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحدثت فيه عن طلبه للعلم.

المبحث الثاني: تحدثت فيه عن تفرغه للتدريس.

المبحث الثالث: تحدثت فيه عن ثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: تحدثت فيه عن مذهبه وعلومه ووفاته.

الفصل الثالث: ذكرت فيه آثاره العلمية وسننه ؛ وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: تحدثت فيه عن مؤلفاته في الرجال والفقه.

المبحث الثاني: تحدثت فيه عن كتابه (السنن)، ووجود أحاديث كتاب (السنن) من كتب الحديث، وغيرها التي أخرجت لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي.

الخاتمة: أوجزت فيها جملة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

وأخيراً فإني لأرجو من الله تعالى بهذا العمل المتواضع أن ينفع به، وأن يكتب له حسن القبول.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

الفصل الأول: حياته الشخصية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، وأصله، ونسبه:

أولاً: اسمه، وكنيته، ولقبه:

هو: الإمام موسى بن طارق اليماني، القاضي المحدث، الفقيه، المقرئ.[1]

وقد اختلف في كنيته:

قيل: إنه يكنى أبا محمد، قال القاضي عِياض: كنيته أبو محمد، وأبو قرة[2] لقب له، قاله الحسين بن محمد الغَسَّاني الحافظ، وقال نقلته من خط ابن فُطْيس[3].[4]

---

(١) ينظر: طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩/ تأليف: عمر بن علي الجعدي/ تحقيق: فؤاد سيد/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ ط١٤٠١/٢هـ = ١٩٨١م، وسير أعلام النبلاء ٣٤٦/٩ / للحافظ الذهبي / خرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، وحققه: كامل الخراط / مؤسسة الرسالة / بيروت / ط١ / ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

(٢) "قرة: بالفتح وتضم، وهي مصدر قَرَّتِ العينُ قُرَّةً، ومنه قولهم: أقر الله عينه، معناه أبرد الله دمعه، لأن دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة، وقولهم: أقر الله عينك أي صادفت ما يرضيك، فتقر عينُك من النظر إلى غيره".

"وأقر الله عينه أي أعطاه الله حتى تقر فلا تطمح إلى من هو فوقه".

"ويقال: هو قرة العين لما يرضي ويسر، وفلان في قرة من العيش في رغد طيب".

تهذيب اللغة ٢٧٦ مادة قرر / للأزهري / تحقيق: الأستاذ عبد العظيم محمود / الدار المصرية للتأليف والنشر.

الصحاح ٦٧٧/٢ مادة قرر / للجوهري / مكتبة الرشد / الرياض / ودار إحياء التراث العربي / بيروت – لبنان /ط١/ ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

والمعجم الوسيط ٧٢٥/٢ مادة أقر / إخراج الدكتور: إبراهيم أنيس وآخرين، وإشراف: حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين / القاهرة / ط٢/ ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

(٣) "أبو عبدالله محمد بن فُطيس بن واصل الأندلسي، كان بصيراً بمذهب مالك، صنف وكان ضابطاً نبيلاً صدوقاً، مات في شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة".

طبقات الحفاظ ص٣٥٣ رقم (٧٦٣)/ للحافظ: السيوطي / تحقيق: الدكتور علي محمد عمر / مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة – مصر/ ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

(٤) ترتيب المدارك وتقريب السالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٣٩٦/١ / للقاضي عياض / تحقيق الدكتور: أحمد بكير محمود / دار مكتبة الحياة / بيروت – لبنان/ ١٣٨٧هـ=١٩٦٧م.

وقال ابن فَرْحُون: (كنيته أبو محمد، وأبو قرة لقب له).[1]

وقيل: إنه يكنى أبا قرة، قاله من ترجم لأبي قرة، منهم الإمام مسلم، والدُّوْلاَبي، وقالا: (أبوقرة موسى بن طارق اليماني)[2].

وقيل: إنه يكنى (أبا عمران) تفرد بالقول به، العباس بن علي الرَّسُولي.[3]

والذي يبدو لي أن موسى بن طارق، يكنى أبا محمد، أو أبا عمران وأن أبا قرة لقب اشتهر به، ويرشح هذا الاستنتاج، أنه من خلال مراجعتي لجميع كتب الرجال، والسير، والطبقات التي ترجمت للإمام: موسى بن طارق اليماني، لم تذكر أن له ابناً اسمه قرة، وإنما ذكرت له من الأبناء ثلاثة:

الأول: طارق، ذكره أبو الخير محمد الجزري، وقال: (وروى القراءة عن موسى بن طارق، ابنه طارق).[4]

والثاني: محمد، ذكره القاضي عياض، عن الحافظ الغساني، نقلاً من ابن فُطَيس، وقال به أيضاً ابن فَرْحُون.

والآخر: عمران، ذكره العباس بن علي الرسولي.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٣١٥/٢ رقم (٥٨٦) / لابن فرحون / تحقيق: الدكتور/علي محمد عمر/ مكتبة الثقافة الدينية/القاهرة – مصر/ط١/١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

(٢) الكنى والأسماء ٦٩٥/٢/للإمام: مسلم بن الحجاج/تحقيق: عبد الرحيم محمد القشيري / المجلس العلمي/ الجامعة الإسلامية / المدينة المنورة/ ط١/ ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

والكنى والأسماء ٩١٩/٣/للحافظ: محمد بن أحمد الدولابي/ تحقيق: أبو قتيبة: نظر محمد الفاريابي/دار ابن حزم / بيروت – لبنان/ط١/١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

(٣) العطايا السنية ص٦٤٣ رقم (٨٩٣) / للعباس بن علي الرسولي/ تحقيق: عبدالواحد عبدالله أحمد الخامري/ الجمهورية اليمنية/ وزارة الثقافة والسياحة/ صنعاء/ ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ٣١٩/٢/لأبي الخير محمد الجزري/عني بنشره ج بوجستراسر/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ ط٣/ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

وهذا يؤكد لنا أن أبا قرة لقب اشتهر به موسى بن طارق على اسمه وكنيته وكان لا يذكر ولا يسمى إلا به.

فتوهم من ترجم لموسى بن طارق، أنه كنية له وليس كذلك، بل هو لقب اشتهر به والله أعلم.

وقد يكون سبب تلقيبه بأبي قرة، أن يكون موسى بن طارق رأى من أحد أبنائه ما يرضيه من الطاعة، والعلم، وحسن السيرة فسر بذلك وأطلق عليه قرة عينه فلقب به وقيل له أبو قرة، أو قد يكون سبب تلقيبه بأبي قرة موافقة أحد المعاني اللغوية الثلاثة لكلمة (قُرَّة)[1]، والله أعلم بالصواب.

ثانياً: أصله ونسبه :

أصله يماني من اليمن الأسفل[2] وينسب إلى اللَّحْجِي[3] من مخلاف لَحْج،

---

(١) سبق ذكرها .

(٢) اليمن في القديم : يمنان أعلى ، وأسفل ، فالأعلى : مدينته العظمى صنعاء ، وهي الآن لا زالت كذلك ، وتعد عاصمة اليمن الموحد. والأسفل : مدينته زبيد ، وهي في بدايتها ، قرية في وادي يقال له : الحُصَيْب من الأشاعر لا تعرف إلا به ، ولم تعرف زبيد كمدينة ، إلا في عهد المأمون عندما اختطها محمد بن عبدالله بن زياد الأموي سنة (٢٠٤هـ) بأمر المأمون ، وهي مدينة عظيمة قريبة من البحر الأحمر أصبحت فيما بعد عاصمة للدولة الزيادية ، وهي اليوم تابعة لمحافظة الحديدة.

ينظر : معجم البلدان ١٤٨/٣/ لياقوت الحموي/ تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي/ دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان / ط١٤١٠/١هـ=١٩٩٠م، واليمن الكبرى ص١٧٠/ تأليف: حسين بن علي الويسي/ مطبعة النهضة العربية / القاهرة / مصر / ١٩٦٢م.

(٣) اللَّحْجي : "هذه النسبة إلى لحج ، وهي قرية من أبين من بلاد اليمن ، نزلها بطن من حِمْيَر ، وهو لَحَجُ بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير بن سبأ ، فنسبت إليهم".

اللباب في تهذيب الأنساب ١٢٩/٣ / تأليف : ابن الأثير الجزري / دار صادر/بيروت.

ولَحَجٌ: مدينة مشهورة على مقربة من عدن ، وقد ذكرت في الأصابح لأنها أم قرى الأصابح ، وتعرف اليوم

يقال فيه: "أبو قرة موسى بن طارق اللحجي، ويقال فيه الرَّعْرَعِي، والرَّعَارِعْ[1] في لحج."[2]

وقد نسبه إلى اللحجي، ابن سَمُرَةَ الجَعْدِي في كتابه: (طبقات فقهاء اليمن) ويعد كتابه من أقدم المصادر اليمنية التي ترجمت لأبي قرة، وقد تابعه في ذلك من المعاصرين القاضي: إسماعيل بن علي الأكوع، والمحقق: عبدالله بن محمد الحِبْشي، والدكتور/ عبد الرحمن عبدالواحد الشجاع[3]، مما يدل على أن مخلاف لحج، هو الموطن الأصلي الذي ولد فيه وينسب إليه أبو قرة موسى بن طارق اليماني، وينسب كذلك إلى جهات متعددة من اليمن الأسفل.

ونسب إلى السَّكْسَكِي[4] من السكاسك، ويقال فيه: " أبو قرة موسى بن طارق السكسكي."[5]

بمحافظة لحج. ينظر: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٤/ ٦٧٧/ تأليف القاضي: محمد بن أحمد الحجري / تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع/ وزارة الإعلام والثقافة /صنعاء / ط١/ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

(١) الرَّعَارِع: "إحدى قرى مخلاف لحج المشهورة بكثرة علمائها، وهي خربة وقام على أطلالها قرية أخرى تحمل الاسم نفسه، وتقع على تل ترابي يدعى: (كدمة الرعاع) في الشمال الشرقي من الحوطة مركز مخلاف لحج بنحو ثلاثة أو أربعة كيلو مترات تقريباً، خرج منها جماعة من العلماء، والفضلاء والأعيان". هجر العلم ومعاقله في اليمن ٢/ ٨٨٩/ للقاضي: إسماعيل بن علي الأكوع / دار الفكر المعاصر / لبنان – بيروت/ ط١/ ١٤١٦هـ =١٩٩٥م.

(٢) طبقات فقهاء اليمن ص٦٩.

(٣) ينظر: هجر العلم ومعاقلة في اليمن ٢/ ٨٨٩، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٤٠/ تأليف: عبدالله محمد الحبشي/ المكتبة العصرية/صيدا- بيروت /١٤٠٨هـ=١٩٨٨م ؛ والحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة ص ٧٧، تأليف: عبد الرحمن الشجاع / الجمهورية اليمنية / وزارة الثقافة والسياحة/ صنعاء/ط١/ ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

(٤) السَّكْسَكِي: "هذه النسبة إلى السكاسك، وهو بطن من كندة، ينسب إليه جماعة من العلماء منهم: أبو قرة موسى بن طارق السكسكي من أهل اليمن". اللباب في تهذيب الأنساب٢/ ١٢٣.

(٥) ترتيب المدارك١/ ٣٩٦.

قال ابن حِبَّان، والسمعاني: أبو قرة موسى بن طارق السكسكي من أهل اليمن كان ينزل زبيد).[1]

وينسب إلى الجَنَدي[2] من الجند، ويقال فيه: "أبو قرة موسى بن طارق الجندي".[3]

ونسبة أبي قرة إلى الجندي، هي نفس نسبته إلى السكسكي، لأن: "السَّكَاسِكَ من قبائل كَنْدَة موطنهم الجند، وخُدَير، وماوية، وهم من ولد: السكسك بن أشرس بن ثور".[4]

ولأن أبا قرة، "كان يتردد بين بلده زبيد والجند"[5]؛ والجند هي إحدى موطن السكاسك، فينسب تارة إلى الجندي، وتارة إلى السكسكي.

وينسب إلى الزَّبِيْدي[6] من زَبِيد، "نسبة إلى الوادي المشهور باليمن"[7]، ويقال

(١) الثقات ١٥٩/٩، للحافظ: محمد بن حبان البستي/ دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد - الهند/ط١/١٤٠٢هـ=١٩٨٣م، والأنساب ٢٦٧/٣، للسمعاني/ تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي/دار الجنان/بيروت - لبنان/ط١/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

(٢) الجَنَدِي: "هذه النسبة إلى جند بلدة من بلاد اليمن مشهورة، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين منهم: أبو قرة موسى بن طارق الجندي".الأنساب٩٦/٢.

والجَنَدُ: "بلدة مشهورة بالشرق الشمالي من مدينة تعز بمسافة ٢٢كيلو متر، وهي اليوم بلدة صغيرة أشهر ما فيها جامعها الأثري".معجم المدن والقبائل اليمنية ص ٩٥، إعداد: إبراهيم أحمد المقحفي/دار الكلمة / صنعاء / ١٩٨٥م.

(٣) الإكمال ٢٢٠/٢، للحافظ ابن ماكولا/ دار الكتب العليمة/ بيروت – لبنان/ط١/١٤١١هـ=١٩٩٠م.

(٤) معجم المدن والقبائل اليمنية ص٢٠٩.

(٥) تاريخ ثغر عدن ص٢٥٩، تأليف: عبدالله با مخرمة/مطبعة بريل/مدينة ليد/سنة ١٩٦٣م.

(٦) الزَّبِيْدِيُّ: "نسبة إلى زبيد، وكان بها جماعة من المحدثين والعلماء منهم: أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي". الأنساب١٣٥/٣.

(٧) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ٩٣/١، تأليف: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل/تحقيق: عبدالله محمد الحبشي/ المجمع الثقافي/ أبوظبي/ الإمارات/ ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

فيه : أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي ، وقد نسبه كثير ممن ترجم له إليها.[1]

قال الجندي : (أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي ، نسبة إلى المدينة المشهورة[2] ، وقد ينسب إلى الجند والأول أصح).[3]

وقال ابن ناصر الدين : (أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي ، وكان قاضي بلده).[4]

وقال الكتاني : (أبو قرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي نسبة إلى زبيد المشهور باليمن).[5]

ولما كان وادي الحصيب الذي استقر به أبو قرة ، جزءاً من زبيد التي أُحْدِثت ، نسب القاضي : محمد الجندي وغيره أبا قرة إلى الزبيدي ، نسبة إلى المدينة المشهورة.

ونُسِبَ أبو قرة إلى الزبيدي ، والجندي : لأنه كان يتردد بين لحج ، والجند ،

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨٠/٢٩ ، للحافظ المزي/ تحقيق : بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ط١/١٤١٣هـ= ١٩٩٢م ؛ وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤٢/٩ ، للحافظ الذهبي/ تحقيق : مسعد كامل وآخرين/ الفاروق الحديثة/ القاهرة/ ط١/١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م ؛ وسير أعلام النبلاء ٣٤٦/٩ ، والتذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة١٧٣٢/٣ ، لأبي المحاسن الحسيني/تحقيق : الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب/مكتبة الخانجي/ القاهرة/ط١/١٤١٨هـ= ١٩٩٧م ؛ وتهذيب التهذيب٣٤٩/١٠ ، للحافظ ابن حجر العسقلاني/ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ حيدر آباد– الهند/ ط١/ ١٣٢٧هـ ؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦٦/٣ ، تأليف : أحمد بن عبدالله الخزرجي/ تحقيق الشيخ : محمد عبد الوهاب قايد/ مكتبة القاهرة.

(٢) الصواب : نسبة إلى الوادي ؛ لأن المدينة أحدثت بعد موت أبي قُرة.

(٣) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١٤٠/١ ، تأليف : محمد بن يوسف الجندي/ تحقيق : محمد بن علي الأكوع/ مكتبة الإرشاد/ الجمهورية اليمنية/ صنعاء/ط١/ ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

(٤) توضيح المشتبه ٢٧٣/٤ ، تأليف : ابن ناصر الدين/ تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي/ مؤسسة الرسالة/بيروت/ط١/١٤١٤هـ=١٩٩٣.

(٥) الرسالة المستطرفة ص٢٧ ، تأليف : محمد الكتاني/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ط٢/١٤٠٠هـ.

وزبيد، فنسب إلى كل منها وله في كل واحدة منها وفي عدن، ومكة رواية وأصحاب".[1]

وزبيد في بدايتها قرية تقع في وادي الحصيب ويدل على ذلك:

قول الحسن الهمداني: (والحصيب، هي قرية زبيد وهي للأشعريين).[2]

وقول ابن شعبان[3]: (هو من أهل زبيد، من أهل الحصيب قاض لهم).[4]

ومراد من نَسَبَه إلى الزبيدي، ليس إلى مدينة زبيد، وإنما نِسبةٌ إلى وادي الحصيب المشهور، والحصيب قرية زبيد للأشعريين لأن زبيداً لم تحدث كمدينة إلا في عهد المأمون سنة (٢٠٤هـ) وأصبحت فيما بعد مركز وعاصمة اليمن الأسفل، وأبو قرة توفي قبل ذلك بعام.

وسبب شهرة نِسبة أبي قرة إلى الزبيدي، لأنه انتقل واستقر بوادي الحصيب، قرية زبيد، وتولى القضاء بها، وكان كثير التردد بينها وبين غيرها من مدن اليمن، ومات بها.

قال الأهدل: (كان أبو قرة كثير التردد بين بلده زبيد، والجند، ولحج، وعدن وله بكل واحدة منها أصحاب نقلوا عنه السنن، وتوفي بوادي زبيد).[5]

* * *

---

(١) هجر العلم ومعاقله في اليمن ٢/ ٨٨٩.

(٢) صفة جزيرة العرب ص٩٦، تأليف: الحسن بن أحمد الهمداني/ تحقيق: محمد بن علي الأكوع/ مكتبة الإرشاد/صنعاء /ط١/ ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.

(٣)"أبو إسحاق: محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد المصري. شيخ المالكية، كان صاحب سنة واتباع، وباع مديد في الفقه، مع الورع والتقوى وسعة الرواية (ت٣٥٥هـ)."سير أعلام النبلاء ١٦/ ٧٨، ٧٩.

(٤) ترتيب المدارك ١/ ٣٩٧.

(٥) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ١/ ٩٤.

المبحث الثاني: طبقته، وتقواه:

أولاً: طبقته:

الطبقة في اللغة: "المرتبة، يقال: للناس طبقات أي: مراتب."[1]

"والمطابقة الموافقة، والتطابق: الاتفاق، وطبقات الناس مراتبهم."[2]

وفي اصطلاح المحدثين: عبارة عن قوم تقاربوا في السن، ولقاء المشايخ، والأخذ عنهم أو يكون التقارب في الإسناد فقط، كأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ لآخر أو يقاربوا شيوخه.[3]

وقد عد الذهبي أبا قرة موسى بن طارق في الطبقة السادسة، وهي تعني: طبقة صغار أتباع التابعين، لأن الذهبي في كتابه المعين، قسم التابعين إلى ثلاث طبقات، وأتباع التابعين إلى ثلاث طبقات، الطبقة الرابعة، والخامسة، والسادسة[4]، وأورد أبا قرة في الطبقة السادسة وهي طبقة: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعدد أفراد هذه الطبقة (١١٠) محدث، كان ترتيب أبي قرة فيها التاسع والثمانين، برقم (٧٢٢).[5]

وعده ابن حجر العسقلاني في: "الطبقة التاسعة، وهي تعني عنده طبقة صغار أتباع التابعين".[6]

---

(١) محيط المحيط ٢/١٢٦٦، مادة طبق، لبطرس البستاني/ مكتبة لبنان/ بيروت.

(٢) الصحاح ٤/١٢٤٦، ١٢٤٧ مادة طبق.

(٣) ينظر: فتح المغيث٣/٣٥١، للسخاوي/ تحقيق: عبد الرحمن عثمان/ المكتبة السلفية/ المدينة المنورة/ط٢/ ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م؛ ومحاضرات في علوم الحديث ص٢٠٩، للأستاذ الدكتور: حارث سليمان الضاري/ دار النفائس/الأردن/ط٤/ ١٤٢٠هـ= ٢٠٠٠م.

(٤) ينظر: المعين في طبقات المحدثين ص٣٢- ٧١، للذهبي/ تحقق الدكتور: همام عبدالرحيم سعيد/ دار الفرقان/ عمان – الأردن/ ط١/ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

(٥) المصدر السابق ص٧٠.

(٦) تقريب التهذيب٢/٢٨٤، ١/٢٦، لابن حجر العسقلاني/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ ط١/ ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م.

ومما سبق يتبين لنا أمر أن :

الأول : أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي ، يعد من صغار أتباع التابعين ، لسماعه الحديث وغيره من العلوم ، من طبقة : صغار التابعين ، وممن عاصر هذه الطبقة ، ومن طبقة : كبار أتباع التابعين والطبقة الوسطى من أتباع التابعين.

الآخر : أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي عند الحافظين : الذهبي ، وابن حجر يعد في طبقة واحدة ، طبقة : (صغار أتباع التابعين) إلا أنه تتغير عندهما ترتيب طبقته حسب تأليف وتصنيف كل واحد لكتابه.

ثانياً : تقواه :

جمع الإمام أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي بين العلم ، والعمل ، والعبادة وبذل أقصى جهده لإعطاء هذه الفضائل حقها ومستحقها.

قال علي بن زياد اللحجي : (رأيت أبا قرة طول ما صحبته يصلي الضحى أربع ركعات).[1]

وقال الجعدي : (كان أبو قرة إماماً مشهوراً بالفضل).[2]

* * *

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠.

(٢) طبقات فقهاء اليمن ص٦٩.

الفصل الثاني : حياته العلمية ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : طلبه للعلـــم :

ابتدأ أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، طلبه للعلم على علماء بلده اليمن جرياً على عادة المحدثين وسنتهم في ذلك، وممن روى عنهم الحديث والفقه في بلده اليمن :

زَمْعَةُ بن صالح الجَنَدِي :

نشأ زمعة بمدينة الجند باليمن، وروى عن عبدالله بن طاوس الجندي وغيره.[١] جالسه أبو قرة وسمع منه الحديث في الجند، ثم نزل زمعة مكة وسكنها، وأخذ عنه أبو قرة الحديث مرة أخرى بمكة.

وأحاديث زمعة التي أخذها عنه أبو قرة موسى بن طارق، قال عنها ابن عدي : (لزمعة بن صالح أحاديث وحديثه كله كأنه فوائد، وربما يهم في بعض ما يرويه وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به).[٢]

مَعْمَر بن راشد البصري :

نزيل اليمن وعالمها، قال أحمد العجلي : (معمر ثقة رجل صالح بصري سكن صنعاء وتزوج بها).[٣]

وعده ابن حبان من مشاهير أتباع التابعين في اليمن، وقال : (كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً).[٤]

---

(١) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/٣٨٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال٣/٢٣٢، للحافظ : عبد الله بن عدي الجرجاني/ تدقيق : يحيى مختار عزاوي/دار الفكر/ بيروت – لبنان/ ط٣/ ١٤٠٩هـ= ١٩٨٨م .

(٣) تاريخ الثقات ص٤٣٥، للعجلي/ تحقيق الدكتور : عبد المعطي قلعجي/ دار الكتب العلمية/ بيروت –لبنان/ ط١/ ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م .

(٤) مشاهير علماء الأمصار ص ١٩٢، للحافظ : محمد بن حبان البستي/ تصحيح فلا يشهمر/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.

وقال الجندي: (كانت مدة إقامة معمر بصنعاء عشرين سنة).[1]

وقال الذهبي: (هو أول من صنف باليمن، وحديثه وافر في الكتب الستة، وفي مسند أحمد، ومعاجم الطبراني).[2]

وفي صنعاء أخذ أبو قرة الحديث والفقه من شيخه معمر بن راشد.[3]

ويعد معمر بن راشد، وزمعة بن صالح، أهم مشايخ أبي قرة الذين طلب عليهم العلم باليمن.

وقد اشتهر أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي بالرحلة في طلب العلم، لإدراكه أهمية الرحلة في الإعداد العلمي للعالم، وجمع في رحلته بين أقطار إسلامية مختلفة والتقى بكبار أئمة الحديث، والفقه، والقراءة.

قال الذهبي: (ارتحل، وكتب عن موسى بن عقبة، وابن جريج وعدة).[4]

وفيما يأتي أذكر أهم المدن الإسلامية التي رحل إليها أبو قرة، وأخذ وأفاد من علمائها وذلك على النحو الآتي:

أولاً: رحلته إلى مكة:

"كان أبو قرة موسى بن طارق اللحجي كثير التردد على مكة"[5]؛ وكثرة رحلاته إلى مكة مكنته من قراءة القرآن، ودراسة الفقه، وساعدته على جمع الحديث النبوي، وضبطه، وكتابته، وذلك من مشايخه المكيين وهم:

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/ ١٢٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ١٤، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩١، للحافظ: الذهبي/ تصحيح: عبد الرحمن يحيى المعلمي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت _ لبنان.

(٣) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/ ١٤٠، وتحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن١/ ٩٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٦.

(٥) الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة ص١٢٤.

١- إسماعيل بن عبدالله:

"أبو إسحاق: إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، المقرئ المعروف بالقسط قارئ أهل مكة في زمانة."[1]

"قرأ على ابن كثير[2] وعلى صاحبيه: شِبْل بن عَبَّاد[3] ومعروف بن مُشْكَان[4]،

وأقرأ الناس زماناً، وكان ثقة ضابطاً، وممن قرأ عليه: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وأبو قرة موسى بن طارق."[5]

٢- أيمن بن نابل:

"أبو عمران: أيمن بن نابل الحبشي المكي الضرير المعمر، المحدث الصدوق من صغار التابعين."[6]

روى أبو قرة موسى بن طارق الحديث عنه.[7]

٣- سفيان بن عيينة:

"أبو محمد: سفيان بن عيينة بن ميمون الكوفي ثم المكي محدث الحرم، الإمام الكبير حافظ عصره، شيخ الإسلام، رُحل إليه من البلاد، وكان خَلق من طلبة

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١/١١٧، تأليف: الحافظ الذهبي/ تحقيق: محمد سيد جاد الحق/ دار الكتب الحديثة/ القاهرة/ مصر/ ط١/ ١٣٨٧هـ=١٩٦٧م.

(٢)"أبو مَعْبَد: عبدالله بن كثير الداري، مقرئ مكة، ثقة فصيح مفوه إمام توفي سنة (١٢٠هـ) روى له الجماعة". الكاشف ٢/١٠٨، تأليف: الحافظ الذهبي/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ط١/١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م.

(٣)"شبل بن عباد المكي القارئ، ثقة رمي بالقدر (ت١٤٨ هـ)". تقريب التهذيب١/٤١١.

(٤)"أبو الوليد: معروف بن مشكان المكي باني الكعبة، صدوق مقرئ مشهور (ت١٦٥هـ)". المصدر السابق٢/٢٠٠.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء١/١٦٥، ١٦٦.

(٦) سير أعلام النبلاء ٦/٣٠٩.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال٣/٤٤٨، ٢٩/٨٠.

الحديث يتكلفون الحج وما المحرك لهم سوى لُقي سفيان بن عيينة لإمامته وعلو إسناده، فيزدحمون عليه أيام الحج"[1].

رحل إليه أبو قرة ولقيه وسمع منه الحديث والفقه[2]؛ ولقيه مرة أخرى عندما قدم سفيان بن عيينة إلى اليمن.

وأما عن رحلته إلى اليمن فقد رحل إليها مرتين، وروى ابن سعد بسنده إلى سفيان بن عيينة قال: (ذهبت إلى اليمن سنة خمسين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة، ومعمر حي، وذهب الثوري قبلي بعام).[3]

وفي اليمن روى عن ابن عيينة، من أهل زبيد: "أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، وأبو حُمَّة محمد بن يوسف الزبيدي".[4]

٤- عبد الملك بن جُرَيْج:

"أبو الوليد: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج من فقهاء أهل مكة وقرائهم ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر".[5]

لقيه أبو قرة بمكة وأخذ عنه الحديث، والفقه وكتب عنه[6]؛ وسمع منه كذلك عندما قدم ابن جريج إلى اليمن.

قال الجندي: (دخل ابن جريج اليمن كسفيان الثوري، ووفد على مَعْنِ بن زَائِدة والي اليمن، فأكرمه وأحسن إليه).[7]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٥٧، ٤٥٥، ٤٥٤، وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٣.

(٢) ينظر: ترتيب المدارك ١/٣٩٧، وطبقات فقهاء اليمن ص ٦٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٥/٤٩٧، للإمام: محمد بن سعد/ دار صادر/ بيروت/ ١٣٧٧هـ= ١٩٥٧ م.

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث١/٣٥٦، للحافظ: الخليلي/ تحقيق الدكتور: محمد سعيد عمر إدريس/مكتبة الرشد/ الرياض/ ط١/١٤٠٩هـ= ١٩٨٩م.

(٥) مشاهير علماء الأمصار ص١٤٥.

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب١٠/٣٤٩، وهجر العلم ومعاقله في اليمن ٢/٨٨٩.

(٧) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٣٠.

٥- عثمان بن الأسود:

"هو: عثمان بن الأسود بن موسى المكي، ثقة ثبت، روى له الجماعة".[١]

أخذ أبو قرة الحديث عن عثمان بمكة وروى عنه.[٢]

ثانياً: رحلته إلى المدينة:

رحل أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتقى بالمشاهير من أعلامها في الحديث، والفقه، والقراءة روى وكتب عنهم وهم:

١- عبدالله بن عمر:

"أبو عبد الرحمن: عبدالله بن عمر بن حفص العمري المدني، روى له مسلم مقروناً بغيره والباقون سوى البخاري"[٣]

قال فيه ابن مَعِين: (صويلح)[٤]؛ وقال العجلي: (لا بأس به).[٥]

وقال ابن عَدِي: (هو لا بأس به في رواياته، وهو في نفسه صدوق لا بأس به).[٦]

لقيه أبو قرة بالمدينة، وسمع منه الحديث وروى عنه.[٧]

٢- عبيد الله بن عمر:

---

(١) تقريب التهذيب ١/٦٥٥.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٩.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥/٣٢٧، ٣٣٢.

(٤) الكاشف ٢/١٠٠.

(٥) تاريخ الثقات ص٢٦٩ .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٤.

(٧) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٩/٨٠.

"أبو عثمان: عبيد الله بن عمر بن حفص العمري المدني، ثقة ثبت روى له الجماعة" [١]

أخذ أبو قرة الحديث عن عبيد الله بالمدينة وروى عنه.[٢]

٣- مالك بن أنس:

"أبو عبدالله: مالك بن أنس الأصبحي المدني الحافظ فقيه الأمة إمام دار الهجرة وهبه الله الذهن الثاقب، والفهم، وسعة العلم، وامتاز بعلو الرواية، وصحتها، واتباعه للسنن، وتقدمه في الفقه، والفتوى، وصحة قواعده." [٣]

ويعد الإمام مالك من كبار مشايخ أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، رحل إليه أبو قرة إلى المدينة وجالسه، وأخذ عنه الحديث والفقه، وعد من: "مشاهير من روى الموطأ عن مالك." [٤]

قال القاضي عياض: (روى عن مالك الموطأ)[٥] .

وقال ابن فرْحُون: (لأبي قرة سماع معروف في الفقه عن مالك).[٦]

٤- موسى بن عقبة:

"هو: موسى بن عقبة بن أبي عَيَّاش، المدني، ثقة فقيه إمام في المغازي روى له الجماعة." [٧]

رحل إليه أبو قرة وكتب وروى عنه.[٨]

---

(١) تقريب التهذيب ١/ ٦٣٧.

(٢) ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ١٤٢.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٧، ٢١٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٨٣، ٨٤.

(٥) ترتيب المدارك ١/ ٣٧٩.

(٦) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب٢/ ٣١٥.

(٧) تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٦.

(٨) ينظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال٣/ ٦٦.

٥- نافع القارئ:

أبو رويم: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم، المدني، قارئ أهل المدينة، صدوق ثبت في القراءة، عني بالقرآن حتى صار علماً يرجع إليه ومركزاً يدار عليه فيه.(١)

رحل إليه أبو قرة، وجالسه، وقرأ عليه القرآن، قال أبو قرة موسى بن طارق: (قرأت القرآن على نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني بالمدينة، وقال نافع حين قرأت عليه: إنه قرأ على سبعين من التابعين).(٢)

وهناك مشايخ آخرون طلب العلم منهم أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، قد يكون أبو قرة رحل إلى بلدانهم وأخذ عنهم أو سمع وأخذ عنهم بمكة، لاشتهار أبي قرة بكثرة رحلاته إلى مكة فالتقى بهم لاسيما في موسم الحج، لأن الحج موسم علمي واسع يجتمع فيه العلماء وطلبة العلم من كل حدب وصوب للمذاكرة، ولقاء الشيوخ، والاستزادة من العلم والمعرفة، فضلاً عن كونه فريضة لأداء مناسك الحج.

ومشايخه الآخرون هم:

١- إبراهيم بن أبي عَبْلَة:

أبو إسماعيل: إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقضان بن المرتحل، الشامي الدمشقي، ثقة كبير تابعي، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هُجيمة بنت يحيى الأوصابية، قال: قرأت القرآن عليها سبع مرات، وأخذ أيضاً عن

(١) مشاهير علماء الأمصار ص١٤١، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٨.

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٢١٣، لأبي الحسن السخاوي/ تحقيق الدكتور: عبد الكريم الزبيدي/ دار البلاغة/ بيروت – لبنان/ط١/ ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م.

واثلة بن الأسقع[1]، له حروف[2] في القراءات واختيار، خالف فيها العامة في صحة إسنادها إليه نظر."[3]

أخذ عنه الحروف موسى بن طارق الزبيدي وآخرون.[4]

٢- سفيان الثوري:

"أبو عبدالله: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، حافظ، فقيه عابد، إمام حجة روى له الجماعة."[5]

لقيه أبو قرة، وأخذ عنه الحديث والفقه.[6]

---

(١) "واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر الليثي، صحابي مشهور أسلم قبل تبوك وشهدها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي مرثد، وأبي هريرة، وأم سلمة، ونزل الشام وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة سنة خمس وثمانين هجرية روى له الجماعة". الإصابة في تمييز الصحابة ٦٢٦/٣، تأليف الحافظ: ابن حجر العسقلاني، الكتاب بهامشه: (الاستيعاب) لابن عبد البر/ دار إحياء التراث العربي / بيروت- لبنان/ مصور عن طبعة مطبعة السعادة/ مصر- القاهرة/ط١/١٣٢٨هـ.

(٢) الحَرْفُ: لغة: هو طرف الشيء، والمقصود بالحرف هنا هو: (وجه القراءات) أو (أوجه القراءات)، قال الأزهري: (كل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفاً، يقول: يقرأ هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود)، وقال ابن سِيْدَه: (والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه)، ومن قرأ بحرف لا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف بذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب، وهذا هو مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً.

ينظر: تهذيب اللغة٥/١٢، ١٤ مادة حرف؛ ولسان العرب٢/٤٠٠ مادة حرف، تأليف ابن منظور/ دار الحديث/ القاهرة/١٤٢٣هـ= ٢٠٠٣م؛ وفن الترتيل وعلومه/٧٥، ٧٧، تأليف: أحمد بن أحمد الطويل/مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/الرياض-السعودية/ط١/١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ١٩/١.

(٤) ينظر: المصدر السابق ١٩/١، ٣١٩/٢.

(٥) تقريب التهذيب ٣٧١/١.

(٦) ينظر: طبقات فقهاء اليمن ص٦٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨٠/٢٩.

وأخذ عنه أبو قرة أيضاً عندما رحل الثوري إلى اليمن، قال الرَّامَهرُمْزِي: (رحل سفيان الثوري إلى اليمن ثم دخل البصرة).[1]

٣- المُفَضَّل بن يونس:

"أبو يونس: المفضل بن يونس الجُعْفِي الكوفي، ثقة مات شاباً روى له أبو داود في سننه".[2]

لقيه أبو قرة وأخذ الحديث منه وروى عنه.[3]

٤- أبو حنيفة:

"عالم العراق أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، الإمام، فقيه الملة عني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك".[4]

لقيه أبو قرة وأخذ منه الحديث والفقه وروى عنه.[5]

هؤلاء مشايخ أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، الذين وقفت عليهم من المصادر التي ترجمت له وأغلبهم من كبار أئمة: الحديث، والفقه، والقراءة، ومشهود لهم بالتصنيف، والثقة، والحفظ، والإتقان، فتعلم وأفاد منهم، وكان لهم الأثر الجيد في إعداده العلمي في: الحديث، والفقه، وقراءة القرآن.

* * *

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٢٢٣، للقاضي الحسن الرامهرمزي/تحقيق الدكتور: محمد عجاج الخطيب/ دار الفكر/ بيروت – لبنان/ ط١/ ١٣٩١هـ= ١٩٧١م.

(٢) الكاشف ١٥١/٣ .

(٣) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٨ / ٤٢٦ ، ٢٩ / ٨٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٦ ، ٣٩٢ .

(٥) ينظر : طبقات فقهاء اليمن ص٦٩ ، والسلوك في طبقات العلماء والملوك ١ /١٤٠ .

المبحث الثاني: تفرغه للتدريس:

بعد أن أكمل أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي طلبه للعلم والرحلة من أجله من كبار مشاهير أئمة: الحديث، والفقه، والقراءة، عد من أئمة المحدثين في اليمن.

ثم عاد إلى زبيد وتقلد بها منصب القضاء[1]؛ ولم يؤثر توليه للقضاء وتقربه من السلطة على مذاكرته وتفرغه لتدريس: الحديث، والفقه، وقراءة القرآن، والزيادة في الطلب.

بل نجده يتردد بين بعض مدن اليمن للمذاكرة، والتدريس، ويتردد كثيراً على مكة زيادة في طلب الحديث، والفقه، وقراءة القرآن.

قال الجعدي: (كان أبو قرة يتردد بين: الجند، ولحج، وعدن، ومكة، وزبيد، وفي كل واحدة من هذه البلاد له رواية وأصحاب).[2]

وقال الجندي: (كان أبو قرة يكثر التردد بين بلده زبيد، وعدن، والجند، ولحج، وله بكل منها أصحاب نقلوا عنه السنن وشهروا بصحبته).[3]

وكانت طريقة أبي قرة في التدريس أنه لم يقتصر في تدريسه في زبيد التي استقر بها، بل نجده يتنقل بين بعض مدن اليمن، ومكة، ويعقد فيها الحلقات لأصحابه – أي تلاميذه – الذين أخذوا منه ورووا عنه.

وتلاميذ أبي قرة الذين صحبوه وجالسوه ودرسوا عليه، أشهرهم:

١- من زَبِيد:

إسحاق بن عبدالله الزبيدي:

---

(١) ينظر: الكاشف ٣/٥٨٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٣٤٦.

(٢) طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩.

(٣) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠.

"أبو قرة الصغير إسحاق بن عبدالله الزبيدي، روى عن أبي قرة الكبير وحدث عنه، وعنه: عبدالله بن محمد بن جُعْبَان القاضي."(١)

طارق بن موسى الزبيدي:

أخذ عن أبيه قراءة نافع بن أبي نعيم القارئ، ورواها عنه(٢)؛ "وكان عالماً مبرزاً في علم القراءات."(٣)

محمد بن يوسف الزبيدي:

أبو يوسف: محمد بن يوسف بن محمد بن أسوار بن سيار بن أسلم أبو حُمَّةَ اليماني، جالس أبا قرة وشهر بصحبته بزبيد، وسمع منه الحديث، وحدث عن أبي قرة بكتاب السنن له، وعن أبي حمة أخذ المفضل الجندي(٤) سنن أبي قرة.(٥)

وروى أبو حمة حروف القراءات "سماعاً عن أبي قرة موسى بن طارق وعظم روايته عنه، وروى الحروف عنه، المفضل بن محمد الجندي، وروى عنه أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي."(٦)

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ وأغرب، كنيته أبو يوسف وأبو حمة لقب).(٧)

---

(١) توضيح المشتبه ٤/٢٧٤.

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٣٨، ٢/ ٣١٩؛ وعلم القراءات في اليمن ص٨٤، تأليف الدكتور: عبدالله عثمان المنصوري/ الجمهورية اليمنية/ جامعة صنعاء/ ط١/١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م.

(٣) هجر العلم ومعاقله في اليمن ٢/٨٩٠.

(٤)"المقرئ، المحدث، الإمام أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، قال الحافظ أبو علي النيسابوري: (هو ثقة)، (ت٣٠٨هـ). سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٧، ٢٥٨.

(٥) ينظر: تكملة الإكمال ٢/٢٧٢، للحافظ: ابن نقطة / تحقيق الدكتور: عبد القيوم عبد الرب النَّبي/ مركز إحياء التراث الإسلامي/ جامعة أم القرى/ السعودية / ط١/١٤١٠هـ= ١٩٨٩م؛ وينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٨.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٨٧.

(٧) الثقات ٩/١٠٤.

وقال ابن مَاكُولاَ: (أبو حمة محمد بن يوسف، يكنى أبا يوسف، ويلقب بأبي حمة، يروي عن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي)[1]

وقال ياقوت الحموي: (محمد بن يوسف الزبيدي كنيته أبو يوسف، وأبو حمة كاللقب له).[2]

وقال المِزِّي: (كنيته أبو حمة من أهل زبيد، يروي عن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي).[3]

والصواب في كنيته، ما قاله ابن حبان، وابن ماكولا، وياقوت الحموي أنه يكنى أبا يوسف، وأما أبو حمة، فهو لقب اشتهر به.

وقال ابن حجر: (أبو حمة صدوق، مات في حدود الأربعين ومائتين، روى له أبو داوود في سننه).[4]

٢- من لحج:

علي بن زياد اللحجي:

"أبو الحسن: علي بن زياد اللحجي الكِنَاني، المعروف بصحبة أبي قرة بحيث كان لا يعرف حتى يقال: علي بن زياد صاحب أبي قرة، مولده على رأس ستين ومئة، ومسكنه قرية من مخلاف لحج تعرف بالْهَذَابِي.[5] أخذ عن أبي قرة، وأحمد بن إبراهيم الزَّعْرعي اللحجي".[6]

---

(١) الإكمال ٢/٥٤٥.

(٢) معجم البلدان ٣/١٤٨.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٧/٦٥ .

(٤) تهذيب التهذيب ٩/٥٣٩، وتقريب التهذيب ٢/١٥٠.

(٥) الْهَذَابِي: " قرية عامرة من قرى مخلاف لحج ، وتعرف اليوم بالزيادي أما اسم (الهذابي) فقد انحصر إطلاقه على أرض زراعية بجوار القرية المذكورة". هجر العلم ومعاقله في اليمن ٤/٢٣٢٣.

(٦) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٦.

"عالم كبير في الفقه وغيره."[1] ؛ سمع من أبي قرة فقه الإمام مالك.

قال القاضي عياض: (لأبي قرة سماع معروف في الفقه عن مالك، يرويه عنه علي بن زياد اللحجي).[2]

وعرض[3] أبو الحسن القرآن بقراءة نافع بن أبي نعيم أحد القراء السبعة، على شيخه موسى بن طارق، وروى القراءة عنه المفضل بن محمد الجندي.[4]

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (من أهل اليمن كان رَاوياً لأبي قرة، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي، مستقيم الحديث، مات يوم عرفة سنة ثمان وأربعين ومائتيْن).[5]

٣- من الجند:

صامت بن معاذ الجندي:

"أبو محمد صامت بن معاذ بن شعبة بن عقبة الجندي، يروي عن سفيان بن عيينة وكان راوياً لأبي قرة."[6]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان راوياً لأبي قرة، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي، يهم ويغرب).[7]

---

(١) هجر العلم ومعاقله في اليمن ٤/٢٣٢٣.

(٢) ترتيب المدارك ١/٣٩٧.

(٣) العرض: أن يقرأ التلميذ على شيخه، سواءً قرأ هو أم غيره وهو يسمع، وسواءً قرأ من كتاب أو حفظ، وهي دون السماع من لفظ الشيخ، فإذا حدث بها التلميذ يقول: (قرأت على فلان) أو (قرئ عليه وأنا أسمع فأقر الشيخ به) أو(حدثنا أو أخبرنا قراءة عليه). ينظر: الخلاصة في أصول الحديث ص١٠١-١٠٢، تأليف: الحسين بن عبدالله الطيبي/ تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي/ عالم الكتب/ بيروت/ط١/١٤٠٥هـ= ١٩٨٥م.

(٤) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٤٣، وعلم القراءات في اليمن ص١٨٤.

(٥) الثقات ٨/٤٧٠.

(٦) لسان الميزان ٣/٢١٧/ للحافظ: ابن حجر العسقلاني/ دار الفكر/ بيروت – لبنان/ ط١/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

(٧) الثقات ٨/٣٢٤.

ولما كان أبو قرة حسن الطريقة في طلبه للعلم، والاشتغال بمذاكرته وتدريسه في هذه البلدان، حتى أصبح من أكابر الأئمة في: الحديث، والفقه، وقراءة القرآن، رُحل إليه من أجل علمه، ومن أشهر من رَحل إليه وتتلمذ عليه:

الإمام: أحمد بن حنبل:

"أبو عبدالله: أحمد بن حنبل نزيل بغداد أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، روى له الجماعة (ت٢٤١هـ")[١].

قال السيوطي: (دخل الكوفة، والبصرة، والحجاز، واليمن، والشام، والجزيرة في طلب العلم).[٢]

دخل زبيد وأخذ عن أبي قرة، وروى عنه، وقد صرح بذلك في مسنده قال: (حدثنا موسى بن طارق أبو قرة الزبيدي من أهل زبيد من أهل الحصيب...) .[٣]

وقال في موضع آخر من مسنده: (حدثنا موسى بن طارق أبو قرة الزبيدي، من أهل الحصيب وإلى جانبها رمع وهي قرية أبي موسى الأشعري وكان أبو قرة قاضياً لهم باليمن...)[٤]

إسحاق بن راهويه:

"أبو محمد إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، ثقة، حافظ، مجتهد قرين أحمد بن حنبل روى له الجماعة سوى ابن ماجه (ت٢٣٨هـ).[٥]

قال الرامهرمزي: (رحل إلى العراق، واليمن، والجزيرة، والشام).[٦]

(١) تقريب التهذيب١/٤٤.

(٢) طبقات الحفاظ ص٢٠٩ رقم (٤١٧).

(٣) المسند ٢/٨٦، للإمام: أحمد بن حنبل/ دار صادر/ بيروت.

(٤) المسند ٣/٤١٢.

(٥) تقريب التهذيب ١/٧٨.

(٦) المحدث الفاصل ص ٢٣٠.

وقال السيوطي: (رحل إلى العراق، والحجاز، واليمن، وعاد إلى خراسان).[1]

لقي باليمن أبا قرة موسى بن طارق، وقرأ عليه، وروى عنه.[2]

هؤلاء تلاميذ أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي الذين وقفت عليهم من المصادر التي ترجمت له، وقد صحبوه وأخذوا عنه الحديث ورووه، وحدثوا بكتابه السنن، وأخذوا عنه الفقه، وحروف القراءات، والقراءة المشهورة عن نافع أحد القراء السبعة، ونقلوا كل ما أخذوا عنه في دواوين كتب: الحديث، والفقه، والقراءات.

وهناك تلاميذ آخرون[3] رووا عن أبي قرة، إلا أنهم لم يصحبوه كثيراً ولم يشتهروا كشهرة تلاميذه السابقين في الأخذ والرواية عن أبي قرة، وهم: "جبران بن إبراهيم الصنعاني، والحسن بن صالح بن أبي الدواهي، وسعيد بن سليمان السِّقْطِي، وعبدالله بن محمد التَّنَاعِي".[4]

* * *

(١) طبقات الحفاظ ص٢١١ رقم (٤١٨).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥/٤٥، ٢٩/ ٨١.

(٣) لم أجد لهم أي ترجمة في كتب: الرجال، والسير، والتراجم وغيرها.

(٤) تهذيب التهذيب ١٠/٣٤٩، ٣٥٠.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه:

أقر بعض حفاظ أئمة الجرح والتعديل، وغيرهم أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي، ثقة، حافظ، مأمونٌ، وأنه كغيره من أعلام أئمة الحديث المتقدمين، الذين لم يوصفوا بالضعف بل حازوا مكانةً عاليةً في الثقة، والضبط، والحفظ، فكانت رواياتهم صحيحة.

وفي هذا المبحث أدلل على ذلك كالآتي:

١- ثناء الإمام، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ):

قال الأَثْرَمُ[١]: (سمعت أبا عبدالله أحمدبن حنبل ذكر أبا قرة فأثنى عليه خيراً).[٢]

٢- قول الحافظ محمد بن إدريس أبي حاتم الرازي (ت٢٧٥هـ):

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، سمعت أبي يقول: (موسى بن طارق محله الصدق)[٣]

٣- قول الحافظ، عبدالله بن سليمان السِّجِسْتَانِي، المعروف بابن أبي داود (ت٣١٦هـ):

قال ابن أبي داود: (هو ثقة).[٤]

٤- قول الحافظ، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ):

---

(١)" أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم البغددي الفقيه الحافظ صاحب ابن حنبل خراساني الأصل، قال الخلال: كان يعرف الحديث ويحفظه ويعلم الأبواب والمسند". طبقات الحفاظ ص٢٧٩ رقم (٥٧٧).

(٢) تهذيب التهذيب١٠/ ٣٥٠.

(٣) الجرح والتعديل ١٤٨/٨، للحافظ: ابن أبي حاتم الرازي/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية /حيدر آباد/ الدكن – الهند/ ط١/ ١٣٧٣هـ= ١٩٥٣م.

(٤) ترتيب المدارك ١/ ٣٩٧.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان ممن جمع، وصنف، وتفقه، وذاكر يغرب).[1]

٥- قول الحافظ، أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥هـ):
قال أبو عبدالله: (أبو قرة موسى بن طارق ثقة مأمون).[2]

٦- قول الحافظ، الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي (ت٤٤٦هـ):
قال الخليلي: (ثقة قديم يروي عن مالك).[3]

٧- قول الفقيه، عمر بن علي بن سَمُرَة الجعدي (ت٥٨٦هـ):
قال الجعدي: (كان حافظاً فقيهاً).[4]

٨- قول القاضي، محمد بن يوسف الجندي (ت٧٣٢هـ):
قال الجندي: (لم يكن أهل اليمن يعولون في معرفة الآثار إلا عليه، وعلى سنن معمر قبل دخول الكتب المشهورة).[5]

٩- قول الحافظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ):
قال الذهبي فيه: (صدوق).[6]
وقال فيه تارة أخرى: (روى له النسائي وحده[7] وما علمته إلا ثقة).[8]

---

(١) الثقات ٩/١٥٩.

(٢) سؤالات مسعود بن علي السجزي، للحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري ص٢١٢ رقم (٢٧٣)/تحقيق الدكتور: موفق عبدالله عبدالقادر/ دار الغرب الإسلامي/ بيروت – لبنان/ ط١/ ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/٢٣٢.

(٤) طبقات فقهاء اليمن ص٦٩.

(٥) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠.

(٦) ميزان الاعتدال ٤/٢٠٧، للحافظ: الذهبي/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ مطبعة عيسى الحلبي وشركاه/ القاهرة – مصر/ط١/١٣٨٢هـ= ١٩٦٣م.

(٧) أخرج له من أصحاب الكتب الستة النسائي وحده في (سننه المجتبى).

(٨) سير أعلام النبلاء ٩/٣٤٦.

١٠- قول الحافظ، علاء الدين بن علي بن عثمان، الشهير بابن التركماني(ت٧٤٥هـ):

قال ابن التركماني: (هو ثقة متحرز)[١][٢].

١١- قول الحافظ، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ):

قال الهيثمي: (موسى بن طارق ثقة).[٣]

١٢- قول الحافظ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ):

قال ابن حجر: (ثقة يغرب).[٤]

عقب صاحبا التحرير على قول ابن حجر بقولهما: (قوله يغرب مما تفرد به ابن حبان، وأخذها منه المصنف ولا معنى لذكرها).[٥]

أقول هذا الاعتراض لا معنى له، لأن هذا تقرير لواقع الحال، وهو لا يدل على وصف يقلل من شأن ثقة وحفظ أبي قُرة؛ لأن غرائبه تعود إلى أمرين وهما:

الأول: أن غرائب أبي قُرة ليست من أخطائه:

لأن سببها يعود إلى بعض شيوخه، وليس هو، إذ من شيوخه من عرف بذلك كزمعة بن صالح الجندي، وأبي حنيفة.

---

(١) "تحرز: تحفظ وتوقى". تاج العروس ٤٦/٨ مادة حرز، تأليف: محمد مرتضى الزبيدي / تحقيق: علي شيري / دار الفكر / بيروت – لبنان / ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

(٢) الجوهر النقي ١٦٣/١، تأليف: ابن التركماني / المطبوع: بهامش كتاب: (السنن الكبرى) للحافظ: البيهقي/ دار المعرفة/ بيروت – لبنان / ط١/ ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٣٦/٥، للحافظ: الهيثمي/ دار الكتاب العربي/ بيروت– لبنان/ط٢/١٩٦٧م.

(٤) تقريب التهذيب ٢٢٤/٢.

(٥) تحرير تقريب التهذيب ٣٥٠/٣، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، والشيخ: شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/١٤٠١٧هـ= ١٩٩٧م.

أما زمعة بن صالح الجندي، قد سبق قول ابن عدي فيه: (حديثه كله كأنه فوائد، وربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به)، فوصفه له بأن حديثه كأنه فوائد يعني غرائب، ويدل على صحة ذلك إخراج الطبراني في معجمه الأوسط بأسانيده إلى أبي قُرة موسى بن طارق الزبيدي، قال: ذكر زمعة بن صالح...، وساق له أحاديث مرفوعة بلغ عددها (٣٥) خمسة وثلاثين حديثاً، قال فيها الطبراني: لم يروِ هذه الأحاديث إلا زمعة تفرد بها أبو قُرة[١].

وأما شيخه أبي حنيفة رحمه الله، والحال في حفظه أنه يُغرب، ويدل على ذلك قول ابن عدي في أبي حنيفة: (... وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب)[٢].

وعليه يتبين لنا أن غرائب أبي قرة ليست من أخطائه، وإنما هي من أخطاء غيره من مشايخه كأبي حنيفة وزمعة، فلعل هذا سبب وصف ابن حبان لأبي قرة بأنه يغرب ومتابعة الحافظ ابن حجر له في وصفه بذلك في التقريب.

الآخر: أن غرائب أبي قرة ليست مناكير:

قال المعلمي رحمه الله: "وكثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالتين:

الأولى: أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

الثانية: أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب.

ففي الحالة الأولى تكون تبعة النكارة على الراوي نفسه لظهور براءة من فوقه عنها.

---

(١) ينظر: المعجم الأوسط ٣/١٧٤- ١٧٥ من رقم (٢٣٥٠) إلى رقم (٢٣٥٦)، ٧/١٢٠- ١٢١ رقم (٦٢١١)، ١٠/٧٨- ٩٩ من رقم (٩١٨٣) إلى رقم (٩٢٠٩) الكتاب: تحقيق محمود الطحان/ مكتبة المعارف/ الرياض/ ط١/١٤١٥هـ=١٩٩٥م.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٧/١٢.

وفي الحالة الثانية يقال من أين له هذه الغرائب الكثيرة مع قلة الطلب؟

فيتهم بسرقة الحديث كما قال ابن نُمَيْر[1] في أبي هشام الرفاعي[2]: (كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب).[3]

أقول: إن تبعة الخطأ والنكارة من الراوي نفسه، وأعني هنا بالراوي نفسه، زمعة بن صالح الجندي وأبي حنيفة، لكون الغرائب من أخطائهما، وظهور براءة أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي من ذلك.

ويرشح هذا الاستنتاج أن أغلب أحاديث الغرائب[4] التي أخذها أبو قرة عن شيخه زمعة، رواها زمعة عن شيخه زياد بن سعد الخراساني بأسانيد جيدة، وقال الحافظ ابن حجر في زياد بن سعد: (ثقة ثبت روى له الجماعة)[5].

وكذلك عند تتبعي[6] للأحاديث التي رواها أبو قرة عن شيخه أبي حنيفة وجدت أن أغلبها ساقها أبو حنيفة عن مشايخه الثقات، وبأسانيد جيدة.

وكان أبو قرة ينتقي عنهما المقبول من الغرائب، لما عُرف به أبو قُرة من التحري في النقل، وهذا هو التحرز الذي وصفه به ابن التركماني بقوله: (ثقة

---

(١) "أبو عبدالرحمن: محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الهمداني الكوفي، ثقة حافظ فاضل، توفي (٢٣٤هـ). روى له الجماعة". تقريب التهذيب ٢/١٠٠.

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، ضعيف، قال فيه النسائي: (ضعيف) وقال أبو حاتم: (ضعيف يتكلمون فيه)، وقال ابن حجر: (ليس بالقوي) (ت٢٤٨هـ).

الضعفاء والمتروكين، للنسائي ص٢٢٣ رقم (٥٧٨)/ تحقيق: بوران الضنَّاوي، وكمال يوسف الحوت/ مؤسسة الكتب الثقافية/بيروت- لبنان، ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م، والجرح والتعديل ١٢٩/٨، وتقريب التهذيب ١٤٧/٢، ١٤٨.

(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٩٨/١- ٩٩، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الرياض/ السعودية/ ط٢/١٤٠٦هـ.

(٤) أي الأحاديث المخرجة له في (المعجم الأوسط) للطبراني والمشار إلى أرقامها في هامش (٤) من ص٢٨.

(٥) تقريب التهذيب ٣٢١/١.

(٦) قُمت بتتبعها في: (مسند أبي حنيفة) لأبي نعيم الأصبهاني، والمصدر مع عدد الأحاديث التي رواها أبو قُرة عن أبي حنيفة، أورده في ص ٤٨ هامش ٦.

متحرز) هذا من جهة.

ومن جهة أخرى: أن غرائب أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي ليست مناكير، لحرصه - كما ذكرت سابقاً- على طلب الحديث والزيادة في طلبه وتحصيله، عن طريق كثرة رحلاته العلمية إلى مكة والمدينة، فتمكن من اللقاء والسماع من مشايخه وأكثر من سماع الحديث منهم، فكثرت أحاديثه، ويدل على كثرة أحاديثه كتاب (السنن)[1] الذي ألفه، وكثرة أحاديثه يلزم ذلك أن تأتي عنه أحاديث غرائب ليست مناكير لما عرف به عند المحدثين بالأمانة والفضل في الثقة والضبط والتثبت فتقبل أحاديثه ولا تُعد من قبيل المناكير.

قال ابن الصلاح، في الثقة الذي يغرب: "إن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بإتقانه، وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده خارماً له مزحزحاً له عن حيز الصحيح، وإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر."[2]

فمن هنا يتبين لنا: أن غرائب أبي قرة ليست من أخطائه وليست كذلك مناكير.

فهل تبين للمعترِضَين ما ذكرته من المعنى الكبير، لعبارة الحافظ ابن حجر: (ثقة يغرب) وهل تبين لهما، لماذا قلت: بأن اعتراضهما لا معنى له؟

* * *

---

(١) أورد الكلام على كتابه السنن في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

(٢) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ص٣٧، تأليف الحافظ: عثمان بن عبدالرحمن/ دار الكتب العلمية/بيروت – لبنان/ ١٤٠٩هـ= ١٩٨٩م.

المبحث الرابع: مذهبه، وعلومه، ووفاته:

أولاً: مذهبـه:

لقيَ أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة وسمع منه الموطأ وغيره، وتأثر بآرائه ومسائله الفقهية حتى أصبح من أعلام مذهب الإمام مالك.

وقد ذكر ابن عبد البر في كتابيه: (الاستذكار) و(التمهيد) مسائل فقهية[1]، البعض منها سأل عنها أبا قُرة موسى بن طارق شيخه الإمام مالك بن أنس والبعض الآخر رواها عنه[2].

وعده القاضي عياض من أعلام مذهب مالك، وقال: (روى عن مالك ما لا يحصى حديثاً ومسائل).[3]

وذُكر في كتاب تراجم فقهاء المالكية: "أنه روى عن مالك بن أنس الموطأ وغيره"[4]

وعليه يتبين لنا أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي، مالكي المذهب.

ثانياً: علومـه:

جمع الإمام أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي بين علوم متعددة من أهمها:

---

(١) تنظر: هذه المسائل الفقهية في (الاستذكار): ١/٣٢٢ رقم (٨٨٣)، ٤/٣١٩- ٣٢١ رقم (٥٢٤٤)، رقم (٥٢٤٥)، ١٥/٢٢٦- ٢٢٧ رقم (٢١٦٧٤)، (٢١٦٧٥)، ٢١/٨٠ رقم (٣٠٥٢٢)، (٣٠٥٢٣)، الكتاب: تخريج وترقيم وفهرست الدكتور: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة/ دمشق- بيروت/ ودار الوعي/ حلب والقاهرة/ط١/١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

وينظر: (التمهيد) ١/٣٤٥، ٥/١٤٠، ص٢٣٨- ٢٣٩، ١٣/٢٥١، ١٨/١٨٦، ص ١٩٥، ١٩/٩٨- ٩٩، ٢٠/١٢٠، ٢٣/٤١٣، الكتاب: تحقيق: سعيد أحمد الأعراب/ مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة.

(٢) أذكر من هذه المسائل في (   ) مسألة واحدة، تدلل على أن أبا قُرة مالكي المذهب.

(٣) ترتيب المدارك ١/٣٩٧.

(٤) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ٣/١٢٨٢، ترتيب واختصار الدكتور: قاسم علي سعيد/ دار البحوث للدراسات الإسلامية / الإمارات العربية / دبي / ط١/ ١٤٢٣هـ =٢٠٠٢م.

أ- علم الحديث:

اهتم أبو قرة بعلم الحديث أكثر من اهتمامه بالعلوم الأخرى، رحل في طلبه وسمعه من كبار أعلام المحدثين، وتفرغ لمذاكرته وتدريسه، وكان له أصحاب في كل من: زبيد، ولحج، والجند، وعدن، ومكة أخذوا منه، واشتهروا بالتحديث عنه، وكان إماماً مجتهداً في معرفة السنن والآثار، ثقة، وضابطاً لها[1]؛ "جمع الحديث، وصنفه."[2]؛ وعد من مشاهير وكبار أئمة الحديث في اليمن.

ويدل على مكانته هذه، وصف الحافظ الذهبي له بقوله: (المحدث، الإمام، الحجة).[3]

وقول الحسين بن عبد الرحمن الأهدل: (كان أبو قرة كامل المعرفة بالسنن والآثار وكتابه فيها يدل على ذلك).[4]

وقول الأهدل ليس فيه مبالغة؛ لأن علماء الحديث اهتموا بكتاب (السنن) وتناقلوه إلى القرن الثامن الهجري، ويدل على ذلك أن كتاب (السنن) لأبي قُرة كان مشهوراً ومتداولاً علمياً في حياة أبي قُرة، ومن بعد حياته إلى عصر الحافظ ابن حجر العسقلاني[5].

ب- علم الفقه:

---

(١) ينظر: الدر النضيد في تحديد معالم وآثار مدينة زبيد ص٧٣١ – ٧٣٢، تأليف: عبده علي عبدالله علي هارون / الجمهورية اليمنية / وزارة الثقافة والسياحة / صنعاء / ط١ / ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م؛ وكواكب يمنية في سماء الإسلام ص٣٣٦، تأليف: عبد الرحمن بعكر / دار الفكر المعاصر / بيروت – لبنان / ودار الفكر / دمشق – سورية / ط١ / ١٤١٠هـ= ١٩٩٠م.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب ٢/١٣٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/٣٤٦.

(٤) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ١/٩٣ – ٩٤.

(٥) وهذا ما أدلل عليه في المبحث الثاني من الفصل الثالث.

لم يكتف أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي بعلمه بالسنن والآثار، بل نجده عالماً بالفقه، سمعه من كبار الفقهاء: مالك، وأبي حنيفة، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، لأنه لقيهم جميعاً وروى عنهم.[1]

واشتهر بعلمه بفقه الإمام مالك، "روى عن مالك ما لا يحصى حديثاً، ومسائل، وقد روى عنه الموطأ".[2]

ومن مسائل أبي قرة الفقهية عن شيخه الإمام مالك التي تدلل على ذلك، أورد هنا مسألة واحدة:

روى ابن عبد البر بسنده إلى أبي سعيد المفضل بن محمد الجندي: قال: حدثنا علي بن زياد، قال: حدثنا أبو قرة، قال: (سألت مالكاً عن المتردية[3] والمفروسة[4] تدرك ذكاتها وهي تتحرك؟ قال: لا بأس إذا لم يكن قُطع رأسها أو نُثر بطنها، قال: وسمعت مالكاً يقول: إذا غير ما بين المنحر إلى المذبح لم تأكَل).[5]

وعن طريق أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، دخل مذهب الإمام مالك إلى اليمن، ومن أشهر من روى عن الإمام مالك من أئمة اليمن وحفاظه، من اليمن

---

(١) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠، وهجر العلم ومعاقله في اليمن ٢/٨٨٩.

(٢) ترتيب المدارك ١/٣٩٧.

(٣) المُتَرَدِّيَةُ: "هي الساقطة من جبل أو بئر". أحكام القرآن ٢/٢٠، تأليف: محمد بن عبدالله المعافري/تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت – لبنان/ ط١/١٤٢١هـ=٢٠٠١م.

(٤) "الفَرْس في الذبائح هو: كسر رقبتها قبل أن تَبْرُد، والفريس: من فرس الذئب الشاة وافترسها إذا قتلها". النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/٤٢٨، تأليف: المبارك بن محمد بن الأثير الجزري/ تحقيق: محمود محمد الطناحي/ دار الفكر/ لبنان – بيروت/ ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٥/١٤٠.

الأعلى: (كصنعاء وما جاورها) عبد الرزاق بن همام الصنعاني(ت ٢١١هـ)[١].

ومن اليمن الأسفل: (كزبيد، والجند، وعدن، ولحج، وغيرها) أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي.

وعليه نجد أن مذهب الإمام مالك كانت بداية ظهوره في اليمن الأسفل، الذي نشأ واستقر به أبو قرة الزبيدي، وقد تميز أبو قرة عن عبد الرزاق بسماع آراء ومسائل الإمام مالك الفقهية واشتهر بذلك، وأخذ عن مالك مذهبه الفقهي، وعُدَّ من أعلام فقهاء الإمام مالك[٢].

قال عبده بن علي بن هارون: (دخل المذهب المالكي إلى اليمن عن طريق الإمام المجتهد أبي قُرة موسى بن طارق الزبيدي)[٣].

وقال الجعدي: (وكان الغالب في اليمن مذهب مالك وأبي حنيفة).[٤]

أقول: هذا قبل دخول مذهب الإمام: الشافعي، ومذهب الإمام: زيد بن علي إلى اليمن، لاسيما مذهب الشافعي.

"أما مذهب الإمام مالك فلم يدم طويلاً فقد انقرض من زبيد، وآخر ذكر له في القرن السادس الهجري"[٥].

وأما المذهب الحنفي: "فقد دخل إلى اليمن في أوائل المئة الثالثة الهجرية، وانتشر في أنحاء اليمن منافساً للمذهب المالكي، وبسبب منافسة المذهب الشافعي من جانب، والهادوي الزيدي من جانب آخر، كان انحساره في تهامة[٦]

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ٥٣.

(٢) ينظر: الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ٢/ ٣١٥، وجمهرة فقهاء المالكية ٣/ ١٢٨٢.

(٣) الدر النضيد في تحديد معالم وآثار مدينة زبيد، ص٧٣٧.

(٤) طبقات فقهاء اليمن ص٦٩.

(٥) الدر النضيد في تحديد معالم وآثار مدينة زبيد ص٧٣٧.

(٦) تهامة: "صقع معروف باليمن، وهو القسم الواقع بين جبال اليمن والبحر من جهة الغرب والجنوب، ويقال له غور اليمن، وتهامة واسعة من جنوب اليمن ما بين الشرق والغرب، ومن غربي اليمن ما بين الجنوب والشمال

واستقر فقهاؤه بمدينة زبيد، ومن فقهاء الأحناف بمدينة زبيد القاضي محمد بن أبي عوف[1] الذي ألف كتابه[القاضي] وقد اشتهر هذا الكتاب في اليمن، والعراق، والشام كشهرة كتاب [المهذب] للإمام الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ).[2]

ج- علم القراءة:

لم يكن أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي محدثاً فقيهاً فحسب، بل كان أيضاً مقرئاً للقرآن الكريم.

قرأ القرآن بمكة بقراءة ابن كثير، على شيخه إسماعيل بن عبدالله القسط، قارئ أهل مكة في زمانه[3]؛ "وسمع عنه حروف القراءات".[4]

وأدرك بالمدينة القارئ نافعاً أحد القراء السبعة، وجالسه وقرأ عليه القرآن بقراءته المشهورة.[5]

"وأخذ أبو قرة عن إبراهيم بن أبي عبلة الدمشقي حروف القراءات التي خالف فيها إبراهيم عامة القراء".[6]

على مسافة شهر أو يزيد، فيدخل في اسم تهامة نواحي: عدن، وأبين، ولحج وما إلى ذلك من البلاد الواقعة في جنوب اليمن". مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١/١٥٦.

(١) محمد بن حسين بن أبي عوف القاضي، ويقال ابن عوف، عاصر الفقيه: أبا بكر بن جعفر بن عبدالرحيم المحابي المتوفى سنة خمسمائة هجرية، وكان أبو بكر من مناظريه، يستظهر عليه بشدة حفظه، ولمحمد بن أبي عوف أيضاً شرح مختصر القدوري، صنفه وهو بمدينة زبيد (والقدوري هو: أحمد بن محمد البغدادي (ت٤٢٨هـ). ينظر: طبقات فقهاء اليمن ص١٠٣، ٢٤٩، والسلوك في طبقات العلماء والملوك ١/٢٤٤، وتحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ١/١٩٢، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص١٩١.

(٢) الدر النضيد في تحديد معالم وآثار مدينة زبيد ص ٧٣٨.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١/١١٧- ١١٨.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣١٧.

(٥) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٢١٣، والسلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ١/١٩.

وقد اشتهر أبو قرة بقراءة القرآن على قراءة نافع، لكثرة مجالسته وسماعه لشيخه نافع أكثر من غيره ممن قرأ عليهم.

قال أبو الخير محمد الجزري: (روى أبو قرة القراءة عرضاً عن نافع وهو من جلة الرواة عنه).[1]

"وكان أبو قرة أول من أدخل قراءة نافع إلى اليمن، وأخذها عنه تلاميذه من مختلف المدن اليمنية".[2]

وأشهر من أخذها عن أبي قرة عرضاً، علي بن زياد اللحجي، وأخذها عن علي، المفضل بن محمد الجندي؛ "لأن أبا سعيد المفضل الجندي كان يرويها عن علي بن زياد اللحجي، عن أبي قرة، عن نافع حتى أصبح أحد رواتها المعتمدين عند ابن مجاهد أول جامع للقراءات السبع".[3]

"وقد اعتمد هذا السند ابن مجاهد في كتابه السبعة".[4]

ولم يكن علماء اليمن على قراءة واحدة، وهي قراءة نافع بن أبي نعيم المدني، بل وجدت قراءات أخرى غيرها.[5]

وأما قراءة ابن كثير التي أخذها عنه إسماعيل بن عبدالله المكي، فأشهر من قرأها على إسماعيل، الإمام الشافعي[6]؛ "وقد يكون الشافعي أوصل معه هذه

(١) المصدر السابق ١/٣١٧.

(٢) علم القراءات في اليمن ص١٨٤.

(٣) الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجري ص١٩٥.

(٤) كتاب السبعة ص٩١، تأليف: الإمام أبي العباس أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي/ تحقيق الدكتور: شوقي ضيف/ دار المعارف/ القاهرة – مصر/ ط٢/ ١٩٨٢م.

(٥) ينظر القراءات الأخرى في: علم القراءات في اليمن ص١٧٩ – ١٩٣؛ والحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجري ص١٩٢- ١٩٥.

(٦) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٢٠٩.

القراءة إلى اليمن لما قدم إليها".[1]

ثالثاً: وفاته:

"توفي أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، بزبيد سنة ثلاث ومائتين هجرية".[2] الموافق: (٨١٨م).[3]

"وليعلم أن مدينة زبيد إنما حدثت في سنة أربع ومائتين، فيكون المراد من قولهم: أنه توفي بزبيد أي بالوادي".[4]

* * *

---

(١) علم القراءات في اليمن ص ١٨٢.

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠، وهجر العلم ومعاقله في اليمن ١/٨٨٩، وموسوعة رجال الكتب التسعة ٤/٥٩، تأليف الدكتور: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ ط١/ ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

(٣) الأعلام ٧/٣٢٣، تأليف: خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين/ بيروت- لبنان/ط٦/١٩٨٤م.

(٤) تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ١/٩٤.

الفصل الثالث: آثاره العلمية وسننه ، وفيه مبحثان :

يدل ما ذكرته في الفصل الثاني من مكانة أبي قرة العلمية الكبيرة، وكتابته للحديث وغيره من مشايخه المشهورين بعلوم متعددة، أن له مصنفات عدة في الحديث والفقه وغيرهما، إلا أنني وقفت على بعض منها أذكرها في هذين المبحثين:

المبحث الأول : مؤلفاته في الرجال، والفقه:

أولاً: مؤلفه في الرجال:

ذكر عمر رضا كحالة، أن لأبي قرة موسى بن طارق اليماني: "كتاباً مخطوطاً في التراجم ٢/٥ عام برقم (٤٦١٦) ظاهرية[١]"[٢].

ثانياً: مؤلفاته في الفقه[٣]:

وقفت على نصوص تدلل على أن لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي أكثر من مصنف في الفقه.

قال القاضي عياض: (ولأبي قرة كتابه الكبير، وكتابه المبسوط).[٤] أي في الفقه.

وقال ابن سمرة الجعدي: (لأبي قرة تواليف في الفقه، انتزعها من فقه:

(١) الظاهرية هي الآن جزء من مكتبة الأسد/بدمشق/سورية.

(٢) معجم المؤلفين ٩٣٣/٣، تأليف: عمر رضا كحالة/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ بيروت/ط١/ ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

(٣) من خلال تتبعي لمكتبة اليمن المخطوطة للسؤال والبحث عن وجود مؤلفات في الفقه لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، لم أجد له فيها أي مؤلف في الفقه، وأتمنى أن تكون موجودة في مكان ما، وأن يظهرها الله تعالى، كما هو شأن بعض المخطوطات التي قيل إنها مفقودة ثم ظهرت وحققت.

(٤) ترتيب المدارك ٣٩٧/١.

مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج، وسفيان الثوري وابن عيينة لأنه لقيهم جميعاً وروى عنهم).[1]

وقال الجندي: (ولأبي قرة عدة مصنفات غير السنن المذكورة، منها: كتاب في الفقه انتزعه من فقه مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج).[2]

وقال عمر رضا كحالة: (له تآليف في الفقه)[3].

* * *

---

(١) طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩.

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠.

(٣) معجم المؤلفين ٣/٩٣٣.

المبحث الثاني: كتابه السنن وآثاره:

أولاً: كتابه السنن:

كتاب السنن لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي هو الجزء الثاني من البحث الذي أُركز عليه، لأن أبا قرة كان مشهوراً بكتابه المنسوب إليه وهو: (سنن أبي قرة)، "وقد يسمى: الجامع في السنن".[1]

وهو من السنن الموجودة قبل الصحيحين، قال حاجي خليفة: (من السنن الموجودة قبل الصحيحين، سنن أبي قرة، وهو الحافظ موسى بن طارق الزبيدي).[2]

وسنن أبي قرة مرتب على الأبواب الفقهية كغيره من كتب الحديث رواية، المرتبة على أبواب الفقه وهي أكثر فائدة في التصنيف من غيرها.

قال الرَّامَهُرْمُزِي: (ومن أوائل من صنف على أبواب الفقه، عبد الرزاق باليمن، وأبو قرة موسى بن طارق الزبيدي).[3]

وقال ابن سمرة الجعدي: (ولأبي قرة (الجامع) المشهور في السنن، رواه الفقيه الشيخ علي بن أبي بكر العرشاني".[4][5]

---

(١) الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع الهجري ص ٢٠٧.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٠٠٨/٢، تأليف: حاجي خليفة/ دار الكتب العلمية/بيروت ـ لبنان/ ١٤١٣هـ =١٩٩٢م.

(٣) المحدث الفاصل ص ٦١٣.

(٤) "علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل العرشاني، الإمام، الحافظ، المحدث كان مبرزاً في علوم الحديث متقناً لمتنه عالماً بصحيحه ومعلوله، اشتغل بتدريس الحديث في عرشان، وفي الضهابي، وفي عدن، فأخذ عنه خلق كثير، مولده سنة (٤٩٤هـ) ووفاته في عرشان سنة (٥٥٧ هـ).

وعرشان: قرية عامرة من عزلة المكتب من ناحية جبلة في محافظة إب وتقع في الجنوب الشرقي من جبلة على مسافة بضعة كيلو مترات".

هجر العلم ومعاقله في اليمن ١٤١٧/٣.

(٥) طبقات فقهاء اليمن ص ٦٩.

وقال السمعاني: (واشتهرت السنن التي جمعها أبو قرة موسى بن طارق السكسكي).[1]

وقال الجندي: (وحصل لي من سنن أبي قرة كتاب تعجب لضبطه وتحقيقه قد قرئ على ابن أبي ميسرة[2] بجامع بلدي الجند).[3]

ونقل العباس بن علي الرسولي، أن الجندي، قال: (فرأيت من سنن أبي قرة جملة مستكثرة من السنن والآثار على منوال موطأ مالك).[4]

وقال الحافظ الذهبي: (وألف سننا).[5]

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (صنف كتاب السنن على الأبواب في مجلد رأيته، ولا يقول في حديثه حدثنا وإنما يقول ذكر فلان).[6]

وقال الزركلي: (له مصنفات، منها كتاب السنن على الأبواب في مجلد).[7]

وقال عمر رضا كحالة: (من تصانيفه، كتاب السنن على الأبواب في مجلد).[8]

هذه الأقوال تدلل على أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي، اشتهر بكتابه(السنن) وأن كتابه كان مكتوباً ومتداولاً علمياً لاسيما في عهد العرشاني المتوفى سنة (٥٥٧هـ) وفي عهد الجندي المتوفى سنة (٧٣٢هـ)، وفي عهد الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

---

(١) الأنساب ٣/٢٦٧.

(٢) " أبو الوليد: عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي، حافظ اليمن كان إماماً في الحديث وثبت في النقل عارفاً بطرق الحديث ورواته (ت ٤٧٣هـ)". السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/٢٤٠، ٢٤٢.

(٣) المصدر السابق ١/١٤٠.

(٤) العطايا السنية ص ٦٤٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٩/٣٤٦.

(٦) تهذيب التهذيب ١٠/٣٥٠.

(٧) الأعلام ٧/٣٢٣.

(٨) معجم المؤلفين ٣/٩٣٣.

ولكن أين يوجد كتاب (السنن) لأبي قرة موسى بن طارق، الآن؟

قال القاضي محمد بن علي الأكوع محقق كتاب السلوك للجندي: (وذكر وجود سنن أبي قرة الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو متأخر عن الجندي بنحو من مائة وخمسين سنة ولا زلت أوالي البحث عنه بدون جدوى وربنا كثير العون).[1]

ويبدو لي أن محققي كتب الرجال والسير وغيرها وكذلك المصنفات الهامة: كالأعلام للزركلي، وكشف الظنون لحاجي خليفة، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة وغيرها، التي ذكرت كتاب السنن لأبي قرة موسى بن طارق، ولم تشر إلى وجوده، يعود ذلك إلى أحد احتمالين:

الأول: أن يكون كتاب (السنن) لأبي قرة مفقوداً.

الآخر: أنه يحتاج إلى دقة البحث والتفتيش، والسؤال للتأكد من وجوده أو عدم وجوده[2].

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٤٠ (الحاشية).

(٢) من خلال بحثي الشخصي لبعض مكتبات اليمن المخطوطة، لم أجد لكتاب (السنن) لأبي قرة أي وجود فيها. وأما بعض مكتبات اليمن المخطوطة التي لم أتمكن من الوصول إليها، فقد تواصلت مع زملاء وأشخاص، لإفادتي عن كتاب (السنن) لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، فذكروا لي أن كتابه (السنن) ليس له وجود ضمن الكتب المخطوطة. وقمت كذلك بالسؤال عن كتاب (السنن) لأبي قرة، لبعض علماء اليمن المشهورين والمتخصصين في علم الحديث فأفادوني كلهم أن مخطوطة كتاب(السنن) لأبي قرة ضمن المخطوطات المفقودة التي لا وجود لها في أي مكتبة مخطوطة في اليمن. ولم اكتف بهذا بل قمت بالسفر إلى الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية كون هذا البلد الطيب من البلدان الإسلامية التي تهتم كثيراً بكتب الحديث ومخطوطاته، وسألت عن مخطوطة كتاب (السنن) لأبي قرة، في جامعة: (الإمام: محمد بن سعود الإسلامية) في المكتبة المركزية، قسم المخطوطات ولم أجد لها أي وجود. وقمت كذلك للتأكد، بالتواصل مع مركز الملك فيصل للمخطوطات، وأُخبرت بأنها ليست من ضمن المخطوطات الموجودة في المركز ، بعد هذا الجهد والتحري، توصلت إلى أن مخطوط كتاب: (السنن) لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي مفقود.

أقول: بعد هذا التحري الذي توصلت إليه، أتمنى ممن له دراية بوجود مخطوط، كتاب: (السنن) لأبي

ثانياً: آثار كتاب (السنن):

تأكد لي أن كتاب: (السنن) لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي مفقود، ولكنه حفظ عن طريق: رواة الحديث وحفاظه الذين أخرجوا لأبي قرة في مصنفاتهم، بفضل الله تعالى.

وكان بداية هذا الحفظ أن تلاميذ أبي قرة المشهورين بالسماع والرواية عنه، أخذوا منه كتابه السنن وحدثوا به، وأشهر من سمع منهم كتاب: (السنن) لأبي قرة، أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي.

وقد سمع المفضل الجندي كتاب: (السنن) من أشهر تلاميذ أبي قرة، وهم: "أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، وعلي بن زياد اللحجي، وصامت بن معاذ الجندي".[1]

قال السمعاني: (أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، من أهل اليمن كان راوياً لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، روى عنه: المفضل بن محمد الجندي، و محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي، وموسى بن عيسى الزبيدي، روى عنه: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في المعجم الصغير).[2]

وقال ياقوت الحموي: (حدث بكتاب السنن لأبي قرة، أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، ورواه عن أبي حمة: المفضل بن محمد الجندي، وموسى بن عيسى الزبيدي، ومحمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي).[3]

قرة، في أي مكتبة داخل اليمن أو خارجه أن يخبرني به، أو يقوم بتحقيقه وإخراجه إلى الوجود خدمة لسنة الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

(١) تكملة الإكمال ٣/٥٢٠.

(٢) الأنساب ٣/١٣٥.

(٣) معجم البلدان ٣/١٤٨.

وقال ابن نقطة: (حدث أبو حمة عن أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي بكتاب السنن له، رواه عنه: المفضل بن محمد الجندي، وموسى بن عيسى الزبيدي، ومحمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي).(١)

وقال محمد بن أحمد الحسني: (أبو سعيد المفضل الجندي حدث بسنن أبي قرة عن علي بن زياد اللحجي).(٢)

وقال الحافظ ابن حجر: (أبو حمة محدث اليمن في وقته ارتحلوا إليه لسماع السنن، وكان صاحباً لأبي قرة، ومفضل بن محمد الجندي صاحب أبي حمة).(٣)

ثم قام المفضل الجندي بدوره، برواية كتاب (السنن) لأبي قرة، في اليمن، ومكة، ورواه عنه مشاهير المحدثين في الأمصار الإسلامية، منهم: "الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وعبدالله بن عدي الجرجاني، ومحمد بن حبان البستي، ومحمد بن الحسن الآجري".(٤)

وهؤلاء، وغيرهم ممن أخذ وسمع منهم، نقلوا أحاديث كتاب (السنن)، لأبي قرة في مصنفاتهم، وعنهم تم حفظ كتاب (السنن) لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي.

وأدلل على صحة ذلك، بذكر من أخرج لأبي قرة، في كتب الحديث رواية، وفي غيرها من الكتب، وأرتب ذكرهم حسب تاريخ وفاتهم، وذلك على النحو الآتي:

---

(١) تكملة الإكمال ٢/٥٤٥.

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٧/٢٦٦، تأليف محمد الحسني/ تحقيق: فؤاد سيد/ مؤسسة الرسالة/بيروت/ ط٢/ ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.

(٣) تهذيب التهذيب ٩/٥٣٩، ولسان الميزان ٦/٨١- ٨٢.

(٤) زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة ٥/٢٤٥٢، تأليف: يحيى بن عبدالله الشهري/ تقديم الدكتور: محمد مطر الزهراني، والدكتور: موفق عبدالله عبد القادر/ مكتبة الرشد/ الرياض ـ السعودية / ط١/ ١٤٢٢هـ =٢٠٠١م.

١- أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي(ت ٢٣٨هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (المسند) حديثين[١].

٢- أبو عبدالله: أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي(ت ٢٤١هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (المسند)خمسة أحاديث[٢].

٣- أبو محمد: عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه (السنن) حديثاً واحداً[٣].

٤- أبو عبدالله: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ).
ذكر لأبي قرة، في كتابه: (التاريخ الكبير) حديثاً واحداً[٤].

٥- أبو عبد الرحمن: عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي(ت ٢٩٠هـ).
أخرج لأبي قرة في كتابه (السنة) حديثاً واحداً[٥].

٦- أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ).
أخرج لأبي قرة، في كل من:
كتابه: (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه)
أخرج له حديثاً واحداً[٦].

---

(١) ينظر: (مسند إسحاق بن راهويه) ٢/٣٦٢رقم (٩٠١)، ٥/٦٨رقم (٢١٧٤)، الكتاب: تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/ مكتبة الإيمان/ المدينة المنورة/ ط١/١٤١٢هـ=١٩٩١م.

(٢) ينظر: (مسند أحمد بن حنبل) ٢/٨٦، ٨٧، ٣/٤١٢- ٤١٣، ٦/٣٦٤.

(٣) ينظر: (سنن الدارمي) ٢/٩٢- ٩٣ رقم (١٩٦٥)، الكتاب: تحقيق وتخريج: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي/ دار الريان/ القاهرة/ ودار الكتاب العربي/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

(٤) ينظر: (التاريخ الكبير) ٦/٣٣٩ ترجمة رقم (٢٥٧٢) دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان/١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.

(٥) ينظر: (السنة) ٢/١٨٣ رقم (٩٦٩) الكتاب: تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان/ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

(٦) ينظر: (خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب س)، ص٩٣- ٩٥ رقم (٧٨)، الكتاب: تحقيق وتخريج: ميرين البلوشي/ مكتبة المعَلا/ الكويت/ ط١/١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

وكتابه: (السنن الكبرى) أخرج له ثلاثة أحاديث[1].

وكتابه: (السنن (المجتبى)) أخرج له حديثاً واحداً[2].

٧- أبو بكر: محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت٣٠٦هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (أخبار القضاة) حديثاً واحداً[3].

٨- أبو سعيد: المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي (ت٣٠٨هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (فضائل المدينة) (٢٩) تسعة وعشرين حديثاً[4].

٩- أبو بكر: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (صحيح ابن خزيمة) حديثاً واحداً[5].

١٠- أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت٣١٢هـ).

---

(١) ينظر: (السنن الكبرى) ٢/١٩٩رقم (٣٠٥٣)، ٢/٤١٦- ٤١٧ رقم (٣٩٨٤)، ٥/١٢٩ رقم (٨٤٦٣)، الكتاب: تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط١/١٤١١هـ=١٩٩١م.

(٢) ينظر: [السنن (المجتبى)] ٥/ ٢٤٧- ٢٤٨ رقم (٢٩٩٣)، الكتاب: بشرح الحافظ: جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي / ترقيم وفهرست: عبد الفتاح أبو غدة / دار البشائر الإسلامية / بيروت- لبنان/ط٢/١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

(٣) ينظر: (أخبار القضاة) ١/٥٨/عالم الكتب/بيروت- لبنان.

(٤) ينظر: (فضائل المدينة) ص١٨- ١٩رقم (١)، (٢)، (٣)، ص٢٠- ٢٢ رقم (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، ص ٢٤- ٢٥ رقم (١٦)، (١٧)، (١٨)، ص٢٦ رقم (٢١)، ص٢٩- ٣١ رقم (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢)، (٣٣)، ص٣٢- ٣٣ رقم (٣٧)، (٣٨)، (٤٠)، ص٤٣- ٤٤ رقم (٦٠)، (٦١)، ص٤٤- ٤٥ رقم (٦٤)، (٦٥)، ص٤٧ رقم (٧٠)، ص ٤٧- ٤٩ رقم (٧٢)، (٧٤)، (٧٥)، الكتاب: تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير / دار الفكر/دمشق- سورية/ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

(٥) ينظر: (صحيح ابن خزيمة) ٤/٣١٩ رقم (٢٩٧٤)، الكتاب: تحقيق: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي/ بيروت- ودمشق- وعَمَّان/ ط٢/١٤١٢هـ=١٩٩٢م.

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (مسند عمر بن عبد العزيز) حديثاً واحداً[1].

١١- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن يزيد الإسفرائني (ت ٣١٦هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه (المسند) أربعة أحاديث[2].

١٢- أبو جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (شرح مشكل الآثار) ثلاثة أحاديث[3].

١٣- أبو محمد: عبدالله بن محمد بن العباس الفاكهي (ت٣٥٣هـ).
أخرج لأبي قرة في كتابه: (أخبار مكة) سبعة أحاديث[4].

١٤- أبو بكر: محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي البزار(ت٣٥٤هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (الفوائد الشهيرة بالغيلانيات) حديثاً واحداً[5].

١٥- أبو حاتم: محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت٣٥٤هـ).

---

(١) ينظر: (مسند عمر بن عبد العزيز) ص٨١ رقم (٩٤)، الكتاب: خرج أحاديثه: محمد عوامة/ مؤسسة علوم القرآن/ دمشق/ ط٢/ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

(٢) ينظر: (مسند أبي عوانة) ١٩٧/٣ رقم (٤٦٦٦)، ص٢٣٨، رقم (٤٨٠٨)، ص٢٦٤، رقم(٤٩٠٧)، ص ٣٤٢، رقم (٥٢٣٠)، الكتاب: تحقيق/ أيمن بن عارف الدمشقي/ دار المعرفة/ بيروت – لبنان/ ط١/ ١٤١٩هـ= ١٩٩٨م.

(٣) ينظر: (شرح مشكل الآثار) ٣٩٣/٣ رقم (١٣٦٧)، ٢٨٢/١٠-٢٨٣ رقم (٤٠٨٩)، ٢٨٤/١١ رقم (٤٤٤٨)، الكتاب: تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/ ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.

(٤) ينظر: (أخبار مكة) ٣٦٥/١ رقم (٧٦٣)، ١٠٣/٢ رقم (١٢١٨)، ص ١٣٧، رقم (١٣٠٩)، ص١٤٣ رقم (١٣٢١)، ص ٢٢٦ رقم (١٤٠٨)، ص٢٤٤ رقم (١٤٤١)، ٦٨/٣ رقم (١٨١٠)، الكتاب: دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبد الله بن دهيش/ مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة/ ط١/ ١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.

(٥) ينظر: (الفوائد الشهيرة بالغيلانيات) ٤٦/١ رقم (٥٥٥)، الكتاب: تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، تقديم ومراجعة وتعليق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/ دار ابن الجوزي/ السعودية/ ط١/ ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

أخرج لأبي قرة، في كل من:

كتابه: (الثقات) أخرج له حديثاً واحداً[1].

وكتابه: (صحيح ابن حبان) أخرج له (١٢) اثني عشر حديثاً[2].

وكتابه: (المجروحين) أخرج له حديثاً واحداً[3].

١٦- أبو محمد: الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (المحدث الفاصل بين الرواي والواعي) حديثين[4].

١٧- أبو القاسم: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتبه الآتية:

(المعجم الصغير) أخرج له خمسة أحاديث[5].

(المعجم الأوسط) أخرج له (٥٢) اثنين وخمسين حديثاً[6].

---

(١) ينظر: (الثقات) ٧/٣٢٥.

(٢) ينظر: (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ٢/٣٥٤- ٣٥٥ رقم (٥٩٤)، ٣/٤٥٧- ٤٥٨ رقم (١١٨٤)، ٥/١٦٥ رقم (١٨٥٦)، ٦/٩٠ رقم (٢٣١٩)، ص٢٣٠ رقم (٢٤٨٠)، ٧/٧١ رقم (٣٧٥٥)، ص٢٠٢ رقم (٣٨٩١)، ١٠/٣٢٨ رقم (٤٤٧٦)، ١٢/٣١٦ رقم (٥٥٠٦)، ١٣/٣٠٨ رقم (٥٩٦٩)، ١٤/٨٤ رقم (٦٢٠٤)، ١٥/١٩- ٢٠ رقم (٦٦٤٥)، الكتاب: ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي/ تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/ ١٤١٢هـ=١٩٩١م.

(٣) ينظر: (المجروحين) ١/٢٥٨، الكتاب: تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار المعرفة/ بيروت- لبنان.

(٤) ينظر: (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) ص٥٠٤ رقم (٦٢٨)، ص٥١٣- ٥١٤ رقم (٦٤٢)، الكتاب: تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب/ دار الفكر/ بيروت- لبنان/ ط٣/ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.

(٥) ينظر: (المعجم الصغير) ١/٥٩ رقم (٥٧)، ص١٠١ رقم (٢٠٣)، ٢/٣٣٨- ٣٣٩ رقم (٩٢٥)، ص٣٨٠- ٣٨١ رقم (١٠٥٤)، ص٣٨٧ رقم (١٠٧٤)، الكتاب: تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت/ مؤسسة الكتب الثقافية/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

(٦) ينظر: (المعجم الأوسط) ٢/٤٢٠ رقم (١٧٢٢)، ص ٤٣٨- ٤٣٩ رقم (١٧٥٧)، (١٧٥٨)، ٣/١٧٣- ١٧٦ رقم (٢٣٤٩)، (٢٣٥٠)، (٢٣٥١)، (٢٣٥٢)، (٢٣٥٣)، (٢٣٥٤)، (٢٣٥٥)، (٢٣٥٦)، (٢٣٥٧)، ٧/١٢٠- ١٢١ رقم (٦٢١١)، ٩/١٩٣- ١٩٤رقم (٨٤١٧)، (٨٤١٨)، (٨٤١٩)، ١٠/٨٦- ١٠٢ رقم

(المعجم الكبير) أخرج له (١٥) خمسة عشر حديثاً[١].

(مكارم الأخلاق) أخرج له حديثاً واحداً[٢].

١٨- أبو بكر: محمد بن الحسن بن عبدالله البغدادي الآجري (ت ٣٦٠هـ).

أخرج لأبي قرة، في كل من: كتابه: (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) حديثاً واحداً[٣].

وكتابه: (الشريعة) ثلاثة أحاديث[٤].

١٩- أبو أحمد: عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (ت٣٦٥هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (الكامل في ضعفاء الرجال) حديثين[٥].

٢٠- أبو بكر: أحمد بن جعفر بن أحمد البغدادي القطيعي (ت٣٦٨هـ).

(٩١٨١)، (٩١٨٢)، (٩١٨٣)، (٩١٨٤)، (٩١٨٥)، (٩١٨٦)، (٩١٨٧)، (٩١٨٨)، (٩١٨٩)، (٩١٩٠)، (٩١٩١)، (٩١٩٢)، (٩١٩٣)، (٩١٩٤)، (٩١٩٥)، (٩١٩٦)، (٩١٩٧)، (٩١٩٨)، (٩١٩٩)، (٩٢٠٠)، (٩٢٠١)، (٩٢٠٢)، (٩٢٠٣)، (٩٢٠٤)، (٩٢٠٥)، (٩٢٠٦)، (٩٢٠٧)، (٩٢٠٨)، (٩٢٠٩)، (٩٢١٠)، (٩٢١١)، (٩٢١٢)، (٩٢١٣)، (٩٢١٤)، (٩٢١٥)، (٩٢١٦).

(١) ينظر: (المعجم الكبير) ١١٧/٢ رقم (١٥٠٣)، ص١١٨ رقم (١٥٠٨)، ص١٢٠ رقم (١٥١٩)، ١٩/٦ رقم (٥٣٧٣)، ص٨٣ رقم (٥٥٨٣)، ١٠/٧- ١١ رقم (٦٢٢٩)، ١٧٤/١٩ رقم (٣٩٤)، ص٢٨١ رقم (٦١٨)، ١٠٣/٢٢ رقم (٢٥٣) ص١٨٤ رقم (٤٨٣)، ص٢١٢ رقم (٥٦٦)، ١٠٥/٢٣- ١٠٦ رقم (١٤٨)، ١٨٨/٢٤ رقم (٤٧٤)، ٧٨/٢٥- ٧٩ رقم (١٩٦)، ص١٨١ رقم (٤٤٤)، الكتاب: تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ مطبعة الزهراء الحديثة/ الموصل/ العراق/ ط٢/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

(٢) ينظر: (مكارم الأخلاق) ٢٤٦/١ (جامع حق الجار) رقم (٢٠٦) الكتاب: تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/١٤٠٩هـ.

(٣) ينظر: (تحريم النرد والشطرنج والملاهي) ص١٧٨، باب (النهي اللعب بالبهائم) (الحديث الخمسون) الكتاب: دراسة وتحقيق: محمد سعيد عمر إدريس/ ويليه: بحث خاص في (الأغاني، والمعازف، وآلات الملاهي) للمحقق/ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/ السعودية/ ط١/١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

(٤) ينظر: (كتاب الشريعة) ٣٦٤/١- ٣٦٦ رقم (٥٨)، ٢٢٤١/٥- ٢٢٤٣ رقم (١٧٢٤)، ص٢٤١٥- ٢٤١٦ رقم (١٩٠٣)، الكتاب: دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي/ دار الوطن/ الرياض/ السعودية/ ط٢/١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

(٥) ينظر: (الكامل في ضعفاء الرجال) ٢٣٠/٣.

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (جزء الألف دينار) حديثاً واحداً(١).

٢١- أبو محمد: عبدالله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ).

أخرج لأبي قرة، في كل من:

كتابه: (أحاديث أبي الزبير عن غير جابر) خمسة أحاديث(٢).

وكتابه: (أخلاق النبي ﷺ وآدابه) حديثاً واحداً(٣).

٢٢- أبو بكر: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت٣٧١هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (المعجم في أسامي شيوخه) ثلاثة أحاديث(٤).

٢٣- أبو الحسن: علي بن عمر بن أحمد الدار قطني (ت٣٨٥هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (السنن) أربعة أحاديث(٥).

---

(١) ينظر: (جزء الألف دينار) ص٣٨٠ رقم (٢٤٢)، الكتاب: تحقيق: بدر بن عبد الله البدر/ دار النفائس/ الكويت/ ط١/١٤١٤هـ=١٩٩٣م.

(٢) ينظر: (أحاديث أبي الزبير عن غير جابر) ص٧٣ رقم (٣١)، ص١٢٣- ١٢٤ رقم (٧٢)، ص١٢٨ رقم (٧٥)، ص١٨٧ رقم (١٣٣)، ص١٩٧ رقم (١٤٢)، الكتاب: حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر/ مكتبة الرشد/ الرياض/ وشركة الرياض/ ط١/١٤١٧هـ=١٩٩٦م.

(٣) ينظر: (أخلاق النبي ﷺ وآدابه) ١/١٩٣ رقم (٥٢)، الكتاب: تحقيق الدكتور: صالح بن محمد الونيان/ دار المسلم/ الرياض/ ط١/١٤١٨هـ=١٩٩٨م.

(٤) ينظر: (المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي) ١/٣٨٩ رقم (٥٨)، ص٤٠١ رقم (٦٦)، ٢/٥٦٤- ٥٦٥ رقم (١٩٨)، الكتاب: دراسة وتحقيق: الدكتور زياد محمد منصور/ مكتبة العلوم والحِكم/ المدينة المنورة/ ط١/١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

(٥) ينظر: (سنن الدارقطني) ٣/٢٨٠ رقم (٢٥٦١)، ٥/٥٢ رقم (٣٩٦٩)، ص١٦٨- ١٦٩ رقم (٤١٤٤)، ص٤٢٤- ٤٢٥ رقم (٤٥٧٤)، الكتاب: بذيله (التعليق المغني على الدارقطني) لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي/ تحقيق وضبط وتعليق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وسعيد اللحام/ مؤسسة الرسالة/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.

وذكر له في كتابه: (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) (١١) أحد عشر حديثاً[١].

٢٤- أبو عبدالله: محمد بن عبدالله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (المستدرك على الصحيحين) حديثين[٢].

٢٥- أبو القاسم: تمام بن محمد عبدالله المروزي الدمشقي (ت٤١٤هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (الفوائد) حديثاً واحداً[٣].

٢٦- أبو القاسم: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني (ت٤٢٧هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (تاريخ جرجان) حديثاً واحداً[٤].

٢٧- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ).

أخرج لأبي قرة، في كل من:

كتابه: (حلية الأولياء) ثلاثة أحاديث[٥].

---

(١) ينظر: (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) ١٠٠/٣ سؤال رقم (٣٠٣)، ٢٠٧/٦ سؤل رقم (١٠٧٥)، ١٨٥/٧، ١٨٨ سؤال رقم (١٢٨٦)، ص ٢٨١ سؤال رقم (١٣٥٢)، ١٤٥/٨ سؤال رقم (١٤٦٥)، ٣٧٢/٩ سؤال رقم (١٨٠٨)، ١٠١/١٠- ١٠٢ سؤال رقم (١٨٩٤)، ص١٣١ سؤال رقم (١٩٢٠)، ص١٥٥ سؤال رقم (١٩٤٧)، ص٣١٢ سؤال رقم (٢٠٢٩)، ١١/١١ سؤال رقم (٢٠٨٨)، الكتاب: تحقيق الدكتور: محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ دار طيبة/ الرياض/ ط١/ ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

(٢) ينظر: (المستدرك على الصحيحين) ٦٣٢/١ رقم (١٦٩٣)، ٤٨٧/٣ رقم (٥٨١٨)، الكتاب: دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ ط١/ ١٤١١هـ=١٩٩٠م.

(٣) ينظر: (الفوائد) ١٢٦/٢ رقم (١٣٢٢)، الكتاب: تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ مكتبة الرشد/ الرياض/ط١/ ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.

(٤) ينظر: (تاريخ جرجان) ص١٣٤- ١٣٥/ عالم الكتب/ بيروت- لبنان/ ط٣/ ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

(٥) ينظر: (حلية الأولياء) ٨٩/٧، ص١٣٠، ٢٢٣/٩/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م.

وكتابه: (مسند أبي حنيفة) (١٢) اثني عشر حديثاً[١].

وكتابه: (معرفة الصحابة) ثلاثة أحاديث[٢].

وذكر له في كتابه (حلية الأولياء) حديثاً واحداً[٣].

٢٨- أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي (ت٤٣٠هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (الأمالي) سبعة أحاديث[٤].

٢٩- أبو بكر: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتبه الآتية:

(الأربعون الصغرى) حديثاً واحداً[٥].

(بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) حديثاً واحداً[٦].

(دلائل النبوة) حديثين[٧].

---

(١) ينظر: (مسند أبي حنيفة) ص٣٥، ص٣٨، ص٩٤، ص٩٨- ٩٩، ص١٠٨- ١٠٩، ص١٤١- ١٤٢، ص١٦٣- ١٦٤، ص١٩٦، ص١٩٨- ١٩٩، ص ٢١٦، ص ٢٢٠، ص٢٢٥، الكتاب: تحقيق: نظر محمد الفاريابي/ مكتبة الكوثر/الرياض/ط١/١٤١٥هـ.

(٢) ينظر: (معرفة الصحابة) ٤/٢٣٤٨ رقم (٥٧٦٨)، (٥٧٦٩)، ٥/٢٤٠٥ رقم (٥٨٨٧)، الكتاب: تحقيق: عادل يوسف العزازي/ دار الوطن/ الرياض/ السعودية/ ط١/١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

(٣) ينظر: (حلية الأولياء) ٤/٧٢.

(٤) ينظر: (الأمالي) ص٤٢ رقم (٤٩) ص١٢٤ رقم (٢٦٧)، ص١٣٣ رقم (٢٨٥)، ص١٤٣ قم (٣١٨)، ص٢٣١- ٢٣٢ رقم (٥٣٤)، ص٣١٥- ٣١٦ رقم (٧٣١)، ص٣٨٧ رقم (٨٥٣)، الكتاب: ضبط نصه: عادل يوسف العزازي/ دار الوطن/ الرياض/ السعودية/ ط١/١٤١٨هـ=١٩٩٧م.

(٥) ينظر: (الأربعون الصغرى) ص٩٩ في (الرضى بالقضاء) رقم (٥٠)، الكتاب: تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري/ وبذيله كتاب: (شفاء الزَّمَين بتخريج الأربعين) تأليف: المحقق/ دار الكتاب العربي/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

(٦) ينظر: (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) ص١١٦ (حديث في السواك)، الكتاب: تحقيق الدكتور: الشريف نايف الدعيس/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ط١/١٤٠٢هـ=١٩٨٣م.

(٧) ينظر: (دلائل النبوة) ٥/٢٩٧- ٢٩٨ باب (حجة أبي بكر الصديق...)، ٦/٢٠ باب (ذكر المعجزات الثلاث التي شهدهن جابر بن عبد الله الأنصاري وغيره ...)، الكتاب: توثيق وتخريج: الدكتور عبد المعطي قلعجي/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

(الزهد الكبير) حديثاً واحداً[1].

(السنن الكبرى) سبعة أحاديث[2].

(شعب الإيمان)حديثين[3].

(معرفة السنن والآثار عن الإمام الشافعي) حديثاً واحداً[4].

٣٠- أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (تاريخ بغداد) حديثاً واحداً[5].

٣١- أبو عمر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ).

أخرج لأبي قرة، في كتابه: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ستة أحاديث[6].

وذكر لأبي قرة في كلٍّ من: كتابه (الاستذكار) ثلاثة أحاديث[7].

وكتابه (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) حديثاً واحداً[8].

---

(١) ينظر: (الزهد الكبير) ص١٨٠ رقم (٣٠٥)، الكتاب: تحقيق: الدكتور: تقي الدين الندوي/ دار القلم/ الكويت/ ط٢/١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

(٢) ينظر: (السنن الكبرى) ١/٢٦٤ كتاب (الطهارة)، ٥/٣٣ كتاب (الحج) وفي ص١١١، ص٢٠٧ من كتاب (الحج) أخرج له ثلاثة أحاديث، ٩/٣٠٣- ٣٠٤ كتاب (الضحايا) أخرج له حديثين، الكتاب: بهامشه (الجوهر النقي) لابن التركماني/ دار المعرفة/بيروت- لبنان/ط١/١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.

(٣) ينظر: (شعب الإيمان) ١/٢٢١- ٢٢٢ رقم (٢٠٨)، ٣/١٢٠ رقم (٣٠٦١)، الكتاب: تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

(٤) ينظر: (معرفة السنن والآثار عن الإمام الشافعي) ١/٣٣١ رقم (٤٠٤) الكتاب: تحقيق: سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤١٢هـ=١٩٩١م.

(٥) ينظر: (تاريخ بغداد) ٧/١٩٦ رقم (٢٦٥٧)، دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان.

(٦) ينظر: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ٢/٢٢٨- ٢٢٩، ص٢٨٠، ص٣٠٩، ١٣/٢٥١، ١٤/٢٣، ١٧٥/ ١٠٠- ١٠١.

(٧) ينظر: (الاستذكار) ١/٩١ رقم (٢٨٥٥)، ٤/١٦٤ رقم (٤٥٦٧)، ٢٧/١٠٣- ١٠٤ رقم (٤٠٣٩٣).

(٨) ينظر: (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) ص٣٦٣ ترجمة رقم (١٢٦٧)، الكتاب: صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد/ دار الأعلام/ الأردن/ عَمَّان/ ط١/١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.

وكتابه (التمهيد) حديثين[1].

٣٢- أبو الحسن: علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ).
أخرج لأبي قرة في كتابه: (أسباب النزول) حديثاً واحداً[2].

٣٣- أبو عبد الله: محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق (ت٥١٦هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (مجلس في رؤية الله) سبعة أحاديث[3].

٣٤- أبو القاسم: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (تاريخ دمشق) ثلاثة أحاديث[4].

٣٥- أبو الفرج: عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) حديثاً واحداً[5].

٣٦- أبو بكر: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة (ت٦٢٩هـ).
أخرج لأبي قرة، في كتابه: (تكملة الإكمال) حديثاً واحداً[6].

---

(١) ينظر: (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) ١٣/١٢٣، ١٥/١٠٥.

(٢) ينظر: (أسباب النزول) ص١٤٧رقم (٣٦٢)، الكتاب: تحقيق: أيمن صالح شعبان/ دار الحديث/ القاهرة/ مصر.

(٣) ينظر: (مجلس في رؤية الله) ص٤٢ رقم (٤٩)، ص١٢٤ رقم (٢٦٧)، ص١٣٣ رقم (٢٨٥)، ص١٤٣ رقم (٣١٨)، ص٢٣١- ٢٣٢ رقم (٥٣٤)، ص٣١٥- ٣١٦ رقم (٧٢٩)، ص٣٨٧ رقم (٨٩٣)، الكتاب: تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني/ مكتبة الرشد/ الرياض/ السعودية/ ط١/ ١٩٩٧م.

(٤) ينظر: (تاريخ دمشق) ١/٣٨٢، ٤٣/١٥٢- ١٥٣، ٦٦/٣٢٦، الكتاب: دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي/ دار الفكر/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

(٥) ينظر: (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) ١/٢٣٠- ٢٣٢ رقم (٣٧١)، الكتاب: تحقيق: الأستاذ: إرشاد الحق الآثري/ إدارة العلوم الأثرية/ فيصل آباد- باكستان/ ط٢/ ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

(٦) ينظر: (تكملة الإكمال) ٢/٢٧٢- ٢٧٣ رقم (١٥٦٣).

٣٧- أبو عبد الله: محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت٧٣٢هـ).
ذكر لأبي قرة، في كتابه: (السلوك في طبقات العلماء والملوك) حديثاً واحداً[١].

٣٨- أبو الحسن: علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن التركماني (ت٧٤٥هـ).
ذكر لأبي قرة، في كتابه: (الجوهر النقي) حديثين[٢].

٣٩- أبو عبدالله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ).
ذكر لأبي قرة، في كتابه: (سير أعلام النبلاء) حديثاً واحداً[٣].

٤٠- أبو محمد: عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ).
ذكر لأبي قرة، في كتابه: (نصب الراية) حديثين، وقال: (رواهما أبو قرة الزبيدي في سننه)[٤]

٤١- أبو الفضل: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ).
ذكر لأبي قرة في كلٍّ من:
كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة) ثلاثة أحاديث نقلاً من كتاب (السنن) لأبي قرة[٥].
وكتابه: (الأمالي المطلقة) حديثين[٦].

---

(١) ينظر: (السلوك في طبقات العلماء والملوك) ١/١٤٠.

(٢) ينظر: (الجوهر النقي) المطبوع بهامش كتاب (السنن الكبرى) للبيهقي، ١/١٦٣، ص٣٣٤.

(٣) ينظر: (سير أعلام النبلاء) ٨/١٢٣.

(٤) ينظر: (نصب الراية) ٢/٣١١، ٣/٣٢٢، مكتبة الرياض الحديثة/ الطبعة الثانية.

(٥) ينظر: (الإصابة في تمييز الصحابة) ١/٢١ ترجمة رقم (٣٨)، ٢/٢٣٣، ترجمة رقم (٤٢٨٦)، ص٤٢٨ ترجمة رقم (٥٢٣٩).

(٦) ينظر: (الأمالي المطلقة)، ص٩٩، ص١٧٧، الكتاب: تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ المكتب الإسلامي/

وكتابه: (فتح الباري شرح صحيح البخاري) تسعة أحاديث، نقلاً من كتاب (السنن) لأبي قرة[1].

٤٢- أبو الفداء: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني (ت١١٦٢هـ).

ذكر لأبي قرة، في كتابه: (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) حديثين، وقال: (رواهما أبو قرة الزبيدي في السنن) .[2]

هذه المصنفات التي وقفت عليها وجمعت منها روايات أبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، تتبعت جميع أسانيدها، وظهر لي أن أغلب أسانيدها ساقها أبو قرة إلى مشايخه الذين روى عنهم بلفظ: (ذكر)، وهذه الصيغة هي التي اعتمدها أبو قرة، في كتابه: (السنن)، ولا يقول فيه: (حدثنا) أو (أخبرنا) أو غيرهما من صيغ التحمل والأداء.

قال حمزة بن يوسف السهمي: (سألت أبا الحسن الدارقطني، قلت: أبو قرة موسى بن طارق لا يقول: أخبرنا أبداً، يقول: ذكر فلان. أيش العلة فيه؟ فقال: هو سماع له كله، وقد كان أصاب كتبه آفة فتورع فيه، فكان يقول ذكر فلان).[3]

وهذا يؤكد لنا أن أغلب روايات أبي قرة، التي أخرجتها هذه الكتب منقوله من كتاب: (السنن) لأبي قرة.

بيروت- لبنان/ ط١/١٤١٦هـ=١٩٩٥م.

(١) ينظر: (فتح الباري) ٣٢٩/٢، ٣٦٢/٣، ص٤٤٤، ١٣٨/٤، ص١٨٨، ٣١٦/٩- ٣١٧، ص٤٩٠، ٢٩٩/١٠، ١٠٩/١٢، دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ط٤/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

(٢) ينظر: (كشف الخفاء ومزيل الإلباس) ٤٣/١رقم (٨٢)، ٣٨٨/٢ رقم (٢٦٢٥) تصحيح وتعليق: أحمد القلاش/ دار التراث/ القاهرة – مصر.

(٣) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ص ٢٧٥ رقم (٤٠٢) / تحقيق الدكتور: موفق عبدالله عبد القادر/ مكتبة المعارف/ الرياض- السعودية/ط١/١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.

لأن تلاميذ أبي قرة ومن جاء من بعدهم حدثوا بكتاب: (السنن) لأبي قرة، وكان كتابه (السنن) مشهوراً ومتداولاً علمياً إلى عصر الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وتعد هذه الكتب التي أخرجت لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي، أدوات مهمة لحفظ روايات كتاب: (السنن) المفقود، وتعطي عدداً لا بأس به من أحاديث كتاب: (السنن) لأبي قرة.

وروايات أبي قرة المخرجة في هذه الكتب، مع ما يظهر لي من روايات أخرى لأبي قرة في كتب غير هذه الكتب، أقوم بجمع شتاتها وأرتبها على أبواب الفقه، وغيره حسب ورودها، وأصنفها بمشيئة الله تعالى، بعنوان: (أحاديث كتاب السنن لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي من كتب الحديث وغيرها) جمع ودراسة الفقير إلى ربه، الدكتور/محمد علي أحمد الكبسي، والله المعين وعليه التوكل.

* * *

نتائج البحث وتوصياته:

بعد الانتهاء من إعداد فصول هذه البحث، لا بد من أن أبين بإيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

١- يعد مخلاف لحج، الموطن الأصلي الذي ولد فيه وينسب إليه: أبو قُرة موسى بن طارق اللحجي.

٢- ينسب أبو قرة كذلك إلى جهات متعددة من اليمن الأسفل، كالجندي والزبيدي، والسكسكي لأن أبا قرة كان كثير التنقل والتردد بين بلدانها فنسب إلى كل منها.

٣- اشتهر أبو قرة في نسبه بموسى بن طارق الزبيدي، نسبه إلى وادي الحصيب المشهور، والحصيب قرية زبيد من أرض الأشاعر، وليس نسبه إلى مدينة زبيد، ومراد من نسبه إلى الزبيدي، نسبه إلى وادي الحصيب قرية زبيد، لأن زبيداً لم تحدث كمدينة إلا في عهد المأمون سنة (٢٠٤هـ) وأبو قرة توفي قبل ذلك بعام.

٤- يرجع سبب شهرة نسبة أبي قرة إلى الزبيدي، لأنه انتقل واستقر بوادي الحصيب قرية زبيد، وتولى القضاء بها، وكان كثير التردد بينها وبين غيرها من مدن اليمن، ومات بها.

٥- ابتدأ أبو قرة في طلبه للعلم على علماء بلده اليمن، ولكنه اشتهر بالرحلة في طلبه للعلم من مشاهير الأئمة في الحديث، والفقه، وقرّاء القرآن فأكمل طلبه للعلم وعد من مشاهير المحدثين، والفقهاء، والقراء في الأمصار الإسلامية.

٦- بعد أن أكمل أبو قرة الرحلة في طلب العلم من مشايخه رجع إلى زبيد (أي إلى واديها) وتقلد القضاء، ولم يؤثر توليه القضاء وتقربه من السلطة على مذاكرته وتفرغه للتدريس.

٧- اشتهر الإمام أبو قرة بعلمه بالحديث، وفقه الإمام مالك، وحمل عنه مذهبه الفقهي، حتى عد من أعلام مذهب الإمام مالك.

٨- لم يكن أبو قرة مشتهراً بعلمه بالحديث، وفقه الإمام مالك فحسب، بل تميز أيضاً بعلمه بحروف القراءات، قرأ القرآن بمكة على قراءة ابن كثير، وقرأ القرآن بالمدينة على قراءة نافع المدني أحد القراء السبعة، واشتهر بقراءة القرآن على قراءة نافع المدني.

٩- اتفق أئمة الجرح والتعديل على أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي، ثقة حافظ، مأمون، ووصف بالمحدث، الإمام، الحجة، هذه الشهرة العلمية جعلت له أصحاباً في مدن اليمن ومكة، وأعلاماً ومشاهير يرحلون إليه، ويأخذون عنه، ويحافظون على علمه.

١٠- اتصف تلاميذ أبي قرة الذين صاحبوه واشتهروا بالأخذ والرواية عنه، بعضهم بالثقة، والحفظ، وبعضهم بالصدق والقبول منهم من روى عنه : كأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وصامت بن معاذ الجندي ، وأبو قرة الصغير إسحاق بن عبدالله الزبيدي. ومنهم من سمع منه: فقه الإمام مالك، واشتهر بذلك علي بن زياد اللحجي. ومنهم من سمع منه حروف القراءات، واشتهر بذلك أبو حمة الزبيدي. ومنهم من أخذ منه: قراءة نافع المدني، كابنه طارق بن موسى، وعلي بن زياد اللحجي، الذي اشتهر بأخذه عن أبي قرة، قراءة نافع المدني.

١١- يعد أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أشهر من أخذ عن تلاميذ أبي قرة، كتاب (السنن) ، وفقه ومسائل أبي قرة عن الإمام مالك، وقراءة أبي قرة عن نافع المدني، وهذه كلها أخذها عن المفضل في اليمن ومكة مشاهير المحدثين، والفقهاء، والقراء،

وعن طريقهم ومن روى عنهم تم الحفاظ على أحاديث كتاب (سنن) أبي قرة، ومسائله وفقهه عن الإمام مالك، وقراءته عن نافع المدني وغيرها فيما دونه من كتب الحديث، والفقه، والقراءات.

١٢- لا تُعد غرائب أبي قرة من أخطائه، وإنما هي من أخطاء غيره من مشايخه الذين عُرفوا بها، كزمعة بن صالح الجندي، وأبي حنيفة رحمه الله.

١٣- تُقبل غرائب أبي قُرة ولا تعد من قبيل المناكير، وإن كانت مروية عن زمعة المتصف بالضعف، وعن أبي حنيفة، ومرتبته عند أهل الحديث ليست كمرتبته في الفقه والديانة، لأن زمعة وأبا حنيفة رويا أغلبها عن رواة ثقات، وبأسانيد جيدة، وكان أبو قرة ينتقي عنهما المقبول من الغرائب، لما عُرف به أبو قرة من التحري في النقل، وهذا هو التحري الذي وصفه به ابن الركماني بقوله: (ثقة متحرز).

١٤- لأبي قرة، الإمام المجتهد الفضل في كونه أول من أدخل مذهب الإمام مالك إلى اليمن، وأول من أدخل قراءة نافع المدني أحد القراء السبعة إلى اليمن.

١٥- ترك أبو قرة آثاراً لجهوده العلمية، وهي المصنفات التي أودع فيها علمه، ومن مصنفاته التي وقفت عليها:

أ- كتاب في التراجم (مخطوط) في الظاهرية، كما ذكر ذلك عمر رضا كحالة في كتابه: (معجم المؤلفين).

ب- له أكثر من مصنف في الفقه، منها كتابه: (الكبير) في الفقه، وكتابه: (المبسوط) في الفقه، كما أفاد ذلك بعض من ترجم لأبي قرة.

ومؤلفاته في الفقه – أو أحدها- لم تظهر إلى اليوم، ولعلها فقدت في عصره أو بعد عصره، وإذا لم تكن مفقودة أتمنى من الله تعالى أن يظهرها.

ج- كتابه: (السنن)، ويسمى أيضاً (الجامع في السنن)، وقد اشتهر أبو قرة به، وهو مرتب على الأبواب، ويقع في مجلد، اعتمد فيه أبو قرة صيغة (ذكر)، والكتاب اشتهر وكان متداولاً علمياً من عصر مؤلفه أبي قرة إلى عصر خاتم الحفاظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، والكتاب مع شهرته وتداوله ظهر لي، بعد البحث والتحري، بأنه مفقود لم يعثر عليه إلى الآن.

١٦- أظهرت هذه الدراسة، بأن لكتاب (السنن) لأبي قرة، عدداً لا بأس به من أحاديثه، قمت بجمعها من كتب الحديث رواية وغيرها من الكتب، التي أخرجت لأبي قرة، وهي تعد أدوات مهمة لحفظ أحاديث كتاب (السنن) لأبي قرة المفقود.

١٧- تتبعت جميع أسانيد الأحاديث التي أخرجتها كتب الحديث وغيرها لأبي قرة، فوجدت أن أغلبها ساقها مصنفوها بلفظ (ذكر) وهذه الصيغة اعتمدها أبو قرة في كتابه: (السنن).

مما يؤكد لنا أن أغلب الذين أخرجوا لأبي قرة في مصنفاتهم أنهم نقلوا من كتاب: (السنن) لأبي قرة، وقد ثبت أن كتاب (السنن) لأبي قرة موجودٌ ومتداولٌ علمياً إلى عصر الحافظ ابن حجر ينقل منه، وفيه الدليل على أن من أخرج لأبي قرة، أنه نقل من كتابه (السنن).

١٨- مما سبق عرضه أوصي بما يأتي:

أ- بعد التحري الذي توصلت إليه بفقدان كتاب: (السنن) لأبي قرة، أدعو ممن له دراية بوجود مخطوط كتاب (السنن) لأبي قرة، في أي

مكان أو في أي مكتبة داخل اليمن أو خارجه أن يخبرني به، أو يقوم بتحقيقه وإخراجه إلى الوجود خدمةً لسنة الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

ب- أقوم بمشيئة الله تعالى، بالترتيب على الأبواب الفقهية وغيرها، لما جمعت من أحاديث أبي قرة من كتب الحديث رواية، وفي غيرها من الكتب، مع ما يظهر لي من أحاديث أخرى لأبي قرة في غير الكتب التي ذكرتها، وأصنفها بعنوان: "أحاديث كتاب السنن لأبي قرة موسى بن طارق الزبيدي من كتب الحديث وغيرها" (جمع ودراسة).

وأدعو الله تعالى أن يوفقني لذلك خدمة لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

* * *

فهرس المصادر والمراجع:

- **أحاديث أبي الزبير عن غير جابر**، تأليف: عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)/ حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر/ مكتبة الرشد- الرياض/ وشركة الرياض للنشر والتوزيع/ ط١/١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/١٤١٢هـ=١٩٩١م.
- **أحكام القرآن** تأليف: محمد بن عبدالله المعافري المالكي المعروف بابن العربي (ت٥٤٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ط١/ ١٤٢١هـ =٢٠٠١م.
- **أخبار القضاة**، تأليف: محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ) عالم الكتب/ بيروت- لبنان/ بدون تاريخ.
- **أخبار مكة**، تأليف عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي (ت٣٥٣هـ) دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش/ مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة/ ط١/١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.
- **أخلاق النبيﷺ وآدابه**، تأليف: عبد الله بن جعفر الأصبهاني/ تحقيق: الدكتور: صالح بن محمد الونيان/ دار المسلم/ الرياض/ ط١/١٤١٨هـ=١٩٩٨م.
- **الأربعون الصغرى**، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) وبذيله كتاب: (شفاء الزَّمين بتخريج الأربعين) تأليف: أبي إسحاق الحويني الأثري/ دار الكتاب العربي/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تأليف الحافظ: الخليل بن عبدالله الخليلي (ت٤٤٦هـ) تحقيق: الدكتور محمد سعيد عمر إدريس/ مكتبة الرشد/ الرياض- السعودية/ط١/١٤٠٩هـ =١٩٨٥م.

- **أسباب النزول**، تأليف: علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) تحقيق: أيمن صالح شعبان/ دار الحديث/ القاهرة- مصر/ بدون تاريخ.
- **الاستذكار**، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، تخريج وترقيم: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي/ دار قتيبة/ دمشق- وبيروت/ ودار الوعي/ حلب- والقاهرة/ ط١/ ١٤١٤هـ=١٩٨٣م.
- **الاستيعاب**، تأليف: يوسف بن عبد الله الأندلسي، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد/ دار الأعلام/ الأردن- عَمَّان/ ط١/ ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، تأليف الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) وبهامشه كتاب: (الاستيعاب في أسماء الأصحاب)، تأليف الحافظ: يوسف بن عبدالله الأندلسي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ مصور عن طبعة مطبعة السعادة/ مصر- القاهرة/ط١/ ١٣٢٨هـ.
- **الأعلام قاموس تراجم**، تأليف: خير الدين الزركلي/دار العلم للملايين/ بيروت- لبنان/ ط٦/ ١٩٨٤م.
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، تأليف الحافظ: علي بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط١/ ١٤١١هـ =١٩٩٠م.
- **الأمالي المطلقة**، تأليف: أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ المكتب الإسلامي/ بيرت- لبنان/ ط١/ ١٤١٦هـ=١٩٩٥م.
- **الأمالي**، تأليف: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (ت٤٣٠هـ) ضبط نصه: عادل يوسف العزازي/ دار الوطن/ الرياض/ السعودية/ ط١/ ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.
- **الأنساب**، تأليف: عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي/ دار الجنان/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي**، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور الشريف نايف الدعيس/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/ ١٤٠٢=١٩٨٣م.

- **تاج العروس من جواهر القاموس**، تأليف: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الملقب بالمرتضى (ت٢٠٥هـ)، تحقيق: علي شيري/ دار الفكر/ بيروت- لبنان/ ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- **تاريخ الثقات**، تأليف الحافظ: أحمد بن عبدالله العجلي (ت٢٦١هـ) بترتيب الحافظ: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)تحقيق الدكتور: عبد المعطي قلعجي/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٠٥هـ =١٩٨٤م.
- **التاريخ الكبير**، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ) دار الكتب العلمية/بيروت- لبنان/١٤٠٧هـ=١٩٨٦م.
- **تاريخ بغداد**، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٣٦٤هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ بدون تاريخ.
- **تاريخ ثغر عدن**، تأليف أبي محمد عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد بامخرمة (ت٩٤٧هـ)، مع نخب من تواريخ ابن المجاور، والجندي، والأهدل/ مطبعة بريل/ مدينة ليد/ ١٩٣٦م.
- **تاريخ جرجان**، تأليف: حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت٤٢٧هـ) عالم الكتب/ بيروت- لبنان / ط٣/١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- **تاريخ دمشق**، تأليف علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر/ بيروت- لبنان / ط ١/ ١٤١٩هـ =١٩٩٨م.
- **تحرير تقريب التهذيب**، تأليف الدكتور: بشار عواد معروف، والشيخ: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/١٤١٧هـ =١٩٩٧م.
- **تحريم النرد والشطرنج والملاهي**، تأليف محمد بن الحسن بن عبد الله الآجري (ت٣٦٠هـ) دراسة وتحقيق: محمد سعيد عمر إدريس/ الكتاب يليه: بحث خاص في (الأغاني والمعازف، وآلات الملاهي) للمحقق/ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/ السعودية/ط١/١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.

- **تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن**، تأليف: الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني (ت٨٥٥هـ) تحقيق: عبدالله محمد الحبشي/ المجمع الثقافي/ أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة/ ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
- **تذكرة الحفاظ**، تأليف الحافظ: محمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تصحيح: عبدالرحمن يحيى المعلمي/دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ بدون تاريخ.
- **التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة**، تأليف: أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ) تحقيق الدكتور: رفعت فوزي عبد المطلب/ مكتبة الخانجي/ القاهرة/ ط١/١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تأليف: الحافظ الذهبي/ تحقيق: مسعد كامل، وأيمن سلامة، ومجدي السيد أمين/ الفاروق الحديثة/ القاهرة/ ط١/ ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.
- **ترتيب المدارك وتقريب السالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، تأليف: القاضي عياض(ت٥٤٤هـ) تحقيق الدكتور: أحمد بكير محمود/ دار مكتبة الحياة/ بيروت- لبنان/١٣٨٧هـ =١٩٦٧م.
- **تقريب التهذيب**، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
- **تكملة الإكمال**، تأليف الحافظ: محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة(ت٦٢٩هـ) تحقيق الدكتور: عبد القيوم عبد الرب النَّبِّي/ مركز إحياء التراث الإسلامي/جامعة أم القرى- السعودية/ط١/١٤١٠هـ =١٩٨٩م.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تأليف: الحافظ: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر/ تحقيق: سعيد أحمد الأعراب/ مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة/ بدون تاريخ.
- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، تأليف: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الرياض/ السعودية/ ط٢/١٤٠٦هـ.

- **تهذيب التهذيب**، تأليف: الحافظ: ابن حجر العسقلاني/ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ حيدر آباد- الدكن- الهند/ ط١/ ١٣٢٧هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تأليف الحافظ: يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ط١/ ١٤١٣هـ =١٩٩٢م.
- **تهذيب اللغة**، تأليف: محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠هـ) تحقيق: الأستاذ عبدالعظيم محمود/ الدار المصرية للتأليف والنشر/ بدون تاريخ.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وكناهم**، تأليف: محمد بن عبدالله بن محمد القيسي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي/مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/ ١٤١٤هـ =١٩٩٣م.
- **الثقات**، تأليف: الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي(ت٣٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية/ حيدر أباد- الهند/ ط١/ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٣م.
- **الجرح والتعديل**، تأليف الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)/ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية/ حيدر أباد- الهند/ ط١/ ١٣٧٣هـ =١٩٥٣م.
- **جزء الألف دينار**، تأليف: أحمد بن جعفر بن أحمد القطيعي (ت٣٦٨هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر/ دار النفائس/الكويت /ط١/ ١٤١٤هـ=١٩٩٣م.
- **جمال القراء وكمال الإقراء**، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)تحقيق: الدكتور عبد الكريم الزبيدي/ دار البلاغة / بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١٣هـ =١٩٩٣م.
- **جمهرة تراجم الفقهاء المالكية**، من كتاب ترتيب المدارك للقاضي عياض ترتيب واختصار وتهذيب واستدراك الدكتور: قاسم علي سعيد/ دار البحوث للدراسات الإسلامية، وإحياء التراث/ الإمارات العربية المتحدة- دبي/ ط١/ ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
- **الجوهر النقي**، تأليف: علاء الدين بن علي بن عثمان الشهير بابن التركماني(ت٧٤٥هـ) الكتاب مطبوع بهامش، كتاب(السنن الكبرى) للبيهقي/ دار المعرفة/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط١/١٤٠٩هـ=١٩٨٨م.
- **الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة**، تأليف: الدكتور عبدالرحمن عبدالواحد الشجاع/ الجمهورية اليمنية / وزارة الثقافة والسياحة- صنعاء/ ط١/ ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.
- **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب س**، تأليف: أحمد بن شعيب علي النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق وتخريج: ميرين البلوشي/ مكتبة المعَلا/ الكويت/ ط١/ ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تأليف: أحمد بن عبدالله الخزرجي(ت٩٢٣هـ)تحقيق الشيخ: محمد عبد الوهاب فايد/ مكتبة القاهرة، بدون تاريخ.
- **الخلاصة في أصول الحديث**، تأليف: الحسن بن عبدالله الطيبي(ت٧٤٣هـ)تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي/ عالم الكتب- بيروت/ ط١/ ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م.
- **الدر النضيد في تحديد معالم وآثار مدينة زبيد**، تأليف: عبده علي عبدالله علي هارون/ الجمهورية اليمنية/ وزارة الثقافة والسياحة- صنعاء/ ط١/ ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.
- **دلائل النبوة**، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي/ توثيق وتخريج: الدكتور عبد المعطي قلعجي/ دار الكتب العلمية / بيروت- لبنان/ط١/١٤٠٥هـ =١٩٨٥م.
- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تأليف ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد(ت٧٩٩هـ) تحقيق الدكتور: علي محمد عمر/ مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة- مصر/ ط١/ ١٤٢٣هـ =٢٠٠٣م.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ)دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط٢/ ١٤٠٠هـ.
- **الزهد الكبير**، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: الدكتور تقي الدين الندوي/ دار القلم/ الكويت/ ط٢/١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.

- **زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة**، تأليف: يحيى بن عبدالله الشهري/ تقديم: الدكتور محمد مطر الزهراني، والدكتور موفق عبدالله عبد القادر/ مكتبة الرشد/ الرياض- السعودية/ ط١/ ١٤٢٢هـ =٢٠٠١م.
- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل**/ تحقيق: الدكتور موفق عبدالله عبد القادر/مكتبة المعارف / الرياض- السعودية/ ط١/١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.
- **سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة**، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم(ت٤٠٥هـ) تحقيق: الدكتور موفق عبدالله عبد القادر/ دار الغرب الإسلامي/ بيروت- لبنان/ط١/ ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.
- **السلوك في طبقات العلماء والملوك**، تأليف: القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي(ت٧٣٢هـ)تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع/ دار التنوير/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤٠٩هـ =١٩٨٩م.
- **السنة**، تأليف: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- **السنن (المجتبى)** تأليف: أحمد بن شعيب النسائي/ بشرح الحافظ: جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي/ ترقيم وفهرست: عبد الفتاح أبو غدة/ دار البشائر الإسلامية/ بيروت- لبنان/ط٢/١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- **سنن الدارقطني**، تأليف علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ) وبذيله (التعليق المغني على الدارقطني) لأبي الطيب: محمد شمس الحق العظيم آبادي/ تحقيق وضبط وتعليق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وسعيد اللحام/ مؤسسة الرسالة/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.
- **سنن الدارمي**، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت٢٥٥هـ) تحقيق وتخريج: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي/ دار الريان/ القاهرة/ ودار الكتاب العربي/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

- **السنن الكبرى**، تأليف أحمد بن حسين البيهقي، وبذيله (الجوهر النقي) لابن التركماني/ ينظر (الجوهر النقي) من هذه المصادر رقم (٤٦).
- **السنن الكبرى**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١١هـ=١٩٩١م.
- **سير أعلام النبلاء**، تأليف الحافظ الذهبي/ خرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، تحقيق: كامل الخراط/ مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط١/ ١٤٠٢هـ =١٩٨٢م.
- **شرح مشكل الآثار**، تأليف أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة/بيروت/ط١/ ١٤١٥هـ=١٩٩٤م.
- **الشريعة**، تأليف: محمد بن الحسن الآجري، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي/ دار الوطن/ الرياض/ السعودية/ ط٢/ ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.
- **شعب الإيمان**، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.
- **الصحاح**، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)مكتبة الرشد/ الرياض/ ودار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١٩هـ =١٩٩٩م.
- **صحيح ابن خزيمة**، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق: الدكتور مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي/ بيروت- ودمشق- وعمَّان/ ط٢/ ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- **صفة جزيرة العرب**، تأليف: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت٣٣٤هـ) تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع/ مكتبة الإرشاد/ صنعاء/ ط١/ ١٤١٠هـ =١٩٩٠م.
- **الضعفاء والمتروكين**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي/ تحقيق: بوران الضنَّاوي، وكمال يوسف الحوت/ مؤسسة الكتب الثقافية/ بيروت- لبنان/ط١/ ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م.

- **طبقات الحفاظ**، تأليف: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: الدكتور علي محمد عمر/ مكتبة الثقافة الدينية/ القاهرة- مصر/ ١٤١٧هـ =١٩٩٦م.
- **الطبقات الكبرى**، تأليف محمد بن سعد(ت٢٣٠هـ) دار صادر- بيروت/ ١٣٧٧هـ =١٩٥٧م.
- **طبقات فقهاء اليمن**، تأليف: عمر بن علي بن سمرة الجعدي(ت٥٨٦هـ) تحقيق: فؤاد سيد/ دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان/ ط٢/ ١٤٠١هـ =١٩٨١م.
- **العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية**، تأليف: العباس بن علي بن داود الرسولي(ت٧٧٨هـ) تحقيق: عبد الواحد عبدالله أحمد الخامري/ الجمهورية اليمنية/ وزارة الثقافة والسياحة/ صنعاء/ ط١/ ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.
- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تأليف: محمد بن أحمد الحسني الفارسي المكي(ت٨٣٢هـ) تحقيق: فؤاد سيد/ مؤسسة الرسالة / بيروت / ط٢/ ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، تأليف عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري/ إدارة العلوم الأثرية/ فيصل أباد- باكستان/ط٢/١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تأليف: علي بن عمر الدارقطني/ تحقيق الدكتور: محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ دار طيبة/ الرياض/ ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- **علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلى القرن الثامن الهجري**، تأليف: الدكتور عبدالله عثمان علي المنصوري/ الجمهورية اليمنية / جامعة صنعاء/ ط١/ ١٤٢٥هـ =٢٠٠٤م.
- **غاية النهاية في طبقات القراء**، تأليف: محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ) عني بنشره ج. برجستراسر/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط٣/١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت- لبنان/ ط٤/١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، تأليف الحافظ: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) تحقيق: عبد الرحمن عثمان/ المكتبة السلفية/ المدينة المنورة/ ط٢/١٣٨٨هـ =١٩٦٨م.
- **فضائل المدينة**، تأليف: المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي (ت٣٠٨هـ) تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير/ دار الفكر/ دمشق- سورية/ ط١/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- **فن الترتيل وعلومه**، تأليف: الشيخ: أحمد بن أحمد بن محمد عبدالله الطويل/ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/ الرياض- السعودية/ ط١/ ١٤٢٠هـ =١٩٩٩م.
- **الفوائد الشهيرة بالغيلانيات**، تأليف: محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت٣٥٤هـ) تقديم ومراجعة وتعليق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/ دار ابن الجوزي/ السعودية/ ط١/١٤١٧هـ=١٩٩٧م.
- **الفوائد**، تأليف تمام بن محمد عبد الله الدمشقي (ت٤١٤هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ مكتبة الرشد/ الرياض/ط١/١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تأليف: الحافظ الذهبي/ تحقيق: عزت علي عيد عطية، وموسى محمد علي الموشي/ دار الكتب الحديثة/ القاهرة- مصر/ ط١/١٣٩٢هـ =١٩٧٢م.
- **الكامل في ضعفاء الرجال**، تأليف: الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ) تدقيق: يحيى مختار/ دار الفكر/ بيروت- لبنان/ ط٣/١٤٠٩هـ =١٩٨٨م.
- **كتاب السبعة**، تأليف: أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت٣٣٤هـ) تحقيق: الدكتور: شوقي ضيف/ دار المعارف/ القاهرة- مصر/ ط٢/ ١٩٨٢م.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، تأليف: إسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) تصحيح وتعليق: أحمد القلاش/ دار التراث/ القاهرة- مصر/ بدون تاريخ.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تأليف مصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.
- **الكنى والأسماء**، تأليف الحافظ: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ) تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي/ دار ابن حزم/بيروت- لبنان/ ط١/١٤٢١هـ =٢٠٠٠م.
- **الكنى والأسماء**، تأليف: الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: عبدالرحيم محمد القشيري/ المجلس العلمي/ الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة/ ط١/١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.
- **كواكب يمنية في سماء الإسلام**، تأليف: عبد الرحمن بعكر/ دار الفكر المعاصر/ بيروت- لبنان/ ودار الفكر/ دمشق- سورية/ ط١/١٤١٠هـ =١٩٩٠م.
- **اللباب في تهذيب الأنساب**، تأليف: عز الدين، علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) دار صادر/ بيروت- بدون تاريخ.
- **لسان العرب**، تأليف: ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت٧١١هـ)/ دار الحديث/ القاهرة- مصر/ ١٤٢٣هـ =٢٠٠٣م.
- **لسان الميزان**، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت- لبنان/ ط٣/ ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.
- **مجلس في رؤية الله**، تأليف: محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق (ت٥١٦هـ) تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني/ مكتبة الرشد/ الرياض/ السعودية/ ط١/١٩٩٧م.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تأليف: الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي/ بتحرير الحافظين: العراقي، وابن حجر/ دار الكتاب العربي/ بيروت- لبنان/ ط٢/ ١٩٦٧م.
- **مجموع بلدان اليمن وقبائلها**، تأليف: القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني/ تحقيق وتصحيح: إسماعيل بن علي الأكوع/ وزارة الإعلام والثقافة/ صنعاء/ ط١/ ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م.
- **محاضرات في علوم الحديث**، تأليف: الأستاذ الدكتور حارث سليمان الضاري/ دار النفائس/ الأردن/ ط٤/ ١٤٢٠هـ =٢٠٠٠م.

- **المحدث الفاصل بين الرواي والواعي**، تأليف: القاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب/ دار الفكر/ بيروت- لبنان/ ط١/١٣٩١هـ =١٩٧١م.
- **محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)** تأليف: المعلم بطرس البستاني/ مكتبة لبنان/ بيروت/ بدون تاريخ.
- **المستدرك على الصحيحين**، تأليف: محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) دارسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية/بيروت/ ط١/١٤١١هـ=١٩٩٠م.
- **مسند أبي حنيفة**، تأليف: أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ تحقيق: نظر محمد الفاريابي/ مكتبة الكوثر/ الرياض/ ط١/ ١٤١٥هـ.
- **مسند أبي عوانة**، تأليف: يعقوب بن إسحاق الإسفرائني (ت ٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي / دار المعرفة/ بيروت – لبنان/ ط١/١٤١٩هـ= ١٩٩٨م.
- **مسند عمر بن عبد العزيز**، تأليف: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (ت٣١٢هـ) خرج أحاديثه: محمد عوامة/ مؤسسة علوم القرآن/ دمشق/ط٢/١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.
- **المسند**، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ت٢٣٨هـ) تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/ مكتبة الإيمان/ المدينة المنورة/ ط١/١٤١٢هـ=١٩٩١م.
- **المسند**، تأليف: الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وبهامشه (منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) دار صادر/ بيروت/ النسخة المصورة عن الطبعة المصرية القديمة.
- **مشاهير علماء الأمصار**، تأليف: الحافظ محمد بن حبان البستي، عني بتصحيحه م.ف فلايشهمر/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ بدون تاريخ.
- **مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**، تأليف: عبدالله محمد الحبشي/ المكتبة العصرية/ صيدا- بيروت/ ١٤٠٨هـ =١٩٨٨م.
- **المعجم الأوسط**، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق: محمود الطحان/ مكتبة المعارف/ الرياض/ط١/١٤١٥هـ=١٩٩٥م.

- **معجم البلدان**، تأليف: ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ) تحقيق: فريد عبد العزيز الجُنْدي/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١٠هـ =١٩٩٠م.
- **المعجم الصغير**، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت/ مؤسسة الكتب الثقافية/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
- **المعجم الكبير**، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ مطبعة الزهراء الحديثة/ الموصل/ العراق/ ط٢/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- **معجم المؤلفين**، تأليف: عمر رضا كحالة/ جمعه وأخرجه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ بيروت/ط١/ ١٤١٤هـ =١٩٩٣م.
- **معجم المدن والقبائل اليمنية**، إعداد: إبراهيم أحمد المقحفي/ دار الكلمة/ صنعاء/ ١٩٨٥م.
- **المعجم الوسيط(مجمع اللغة العربية)**، قام بإخراجه الدكتور: إبراهيم أنيس وآخرون/ أشرف على طبعه: حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين/ القاهرة/ط٢/ ١٣٩٢هـ =١٩٧٢م.
- **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت٣٧١هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور زياد محمد منصور/ مكتبة العلوم والحكم/ المدينة المنورة/ ط١/١٤١٠هـ=١٩٩٠م.
- **معرفة السنن والآثار عن الإمام الشافعي**، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ط١/١٤١٢هـ=١٩٩١م.
- **معرفة الصحابة**، تاليف: أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل يوسف العزازي/ دار الوطن/ الرياض/ السعودية/ ط١/١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
- **معرفة القراء الكبارعلى الطبقات والأعصار**، تأليف الحافظ الذهبي/ تحقيق: محمد سيد جاد الحق/ دار الكتب الحديثة/ القاهرة- مصر/ ط١/ ١٣٨٧هـ =١٩٦٧م.

- **المعين في طبقات المحدثين**، تأليف: الحافظ الذهبي/ تحقيق: الدكتور همام عبدالرحيم سعيد/ دار الفرقان/ عمان- الأردن/ ط١/ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.
- **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، تأليف: الحافظ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٢هـ) دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/١٤٠٩هـ =١٩٨٩م.
- **مكارم الأخلاق**، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/١٤٠٩هـ.
- **موسوعة رجال الكتب الستة**، تأليف: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية/ بيروت- لبنان/ ط١/١٤١٣هـ =١٩٩٣م.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تأليف: الحافظ الذهبي/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار إحياء الكتب العربية/ عيسى البابي الحلبي/ القاهرة- مصر/ ط١/١٣٨٢هـ =١٩٦٣م.
- **نصب الراية لأحاديث الهداية**، تأليف: عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ) مكتبة الرياض الحديثة/ ط٢/ بدون تاريخ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تأليف: الإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي/ دار الفكر/ لبنان- بيروت/ ١٣٩٩هـ =١٩٧٩م.
- **هجر العلم ومعاقله في اليمن**، تأليف: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع/ دار الفكر المعاصر/ بيروت- لبنان/ ط١/ ١٤١٦هـ =١٩٩٥م.
- **اليمن الكبرى (كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي)** تأليف: حسين بن علي الويسي/ مطبعة النهضة العربية/ القاهرة/ ١٩٦٢م.

* * *